الاقْـتِرانُ اللَّفْظِـيّ وأَثـرُه الدِّلالـيّ فِـي النَّـصِ المُـتُـرجَـم
تَرْجَمَة "الـفِـرْدَوس المَفْقُـود" لـمُحمَّد عَنَانِـي أنموذجـًا

صلاح محمد أبو الحسن*

dr.salahmeky@gmail.com

مُلَخَّص

يَقومُ هذا البحثُ عَلى دراسةِ ظَاهرةٍ (الاقْتران اللَّفظِيّ) ، وقَد قَام هذا البحثُ بالتأصيلِ النظريِّ لهذهِ الظاهرةِ ، ثمَّ دِراستها دراسة تطبيقيَّة من خلالِ النَّص الشعريّ المُتَرْجَم "الفِردوس المفْقُود" الذي قَام بترجَمتِه شيخُ المترجمين في مصرَ والوطنِ العربيّ الدكتور: مُحمَّد عَنانِي؛ في مُحاولةٍ إلى إبراز مَنهجِ المُترجِم في توظيف (الاقْتران اللَّفظِيّ) ودَوره فِي تحديدِ دِلالةِ كَثيرٍ مِن الألفاظِ والتَّراكيبِ التي لا يمكنُ فَهم دِلالتها فِي مَعْزِلٍ عَنِ فِكرة الاقْترانِ اللَّفْظيّ.

كلمات مفتاحية: الاقتران اللفظي – الدلالة – النص

* أستاذ مساعد بكلية الألسن جامعة الأقصر

المُقدمَة

الاقْترانُ اللَّفظيّ [1] مِن الظَّواهراللُغويَّة التي شَاعتْ في اللغةِ العربيَّةِ ، وَليْسَتْ لُغتُنا بِدْعًا فِي ذَلك فهو مَوجودٌ في جميعِ اللغات؛ إلا أنَّ اللغةَ العربيَّةَ امتازتْ بِدقتِها البَالغةِ وبراعتِها البَاهرةِ في اختيارِ المُصَاحباتِ بين الألفاظِ [2].

وتَبرزُ أهميةُ الاقْتِرانِ اللَّفظيّ في تَحديدِ دلالةِ الكلماتِ ؛ فهو يسهمُ في تَحديدِ مَعنى الكلمةِ ويُعينُ في التَّمييزِ بين المَفاهيمِ ؛ فبه تُحَدَّدُ الكلماتُ التي يمكنُ أنْ تَتَوافَقَ والتي يمكنُ أنْ تَتَفارق[3]، كَمَا تتضحُ أهميتُه أيضا في تَحديدِ المَعنى المُعْجميّ المرادِ لأنَّه يُوقفنا على التجمعاتِ التي ترد فيها الكلماتُ أو بعبارةٍ أخرى معرفةِ السياقاتِ اللُغويَّةِ التي يُحْتَمَلُ استخدامُها فيها[4].

ويُعدُّ الاقْترانُ اللفظيّ من اهم السمات الأسلوبية الرئيسة وأبرزها التي تُؤدي إلى حَبْكِ النُّصوصِ وسِبْكِها ؛ لا سيما النُّصوصُ المُترْجَمةُ ؛ من هُنا جَاءتْ فِكرةُ البَحثِ التي تَقومُ عَلى دِراسةِ (الاقْتران اللَّفظيّ) وأَثره الدِّلاليّ فِي مَلْحَمةِ "الفردوس المفقود".

<u>أَسبَابُ اختيار المَوضوعِ</u>

1- أهميَّةُ الاقْترانِ اللَّفظيّ فِي تَحديدِ دِلالةِ المُفرداتِ والتَّراكيبِ التي لايمكنُ الوصولُ إلى فَهْمِهَا في مَعزلٍ عَن فكرةِ الاقترانِ اللَّفظيّ.

2- أهميَّةُ الاقْترانِ اللَّفظيّ للمُترجمين مِن لُغةٍ إلى أخرى ، فعدم إلمام المُترجِم بالألفاظ المتقارنةِ التي تَرتَبطُ بها الكَلمة فِي لُغة مَا يُوقعُه في الحَرجِ وسُوءِ الفَهمِ ، ذلك لأنّ الألفاظَ المُتقارنة داخِل التَّركيبِ المُعين تختلفُ من لُغةٍ إلى أخْرى.

3- أهميَّةُ الاقْتران اللَّفظيّ في تَعليمِ اللغةِ لغير النَّاطقين بها من الأجانب مِن خِلال مَعرفةِ المُفردات التي تَتَصاحبُ ؛ مما يُساعدُ المُتعلمَ في فَهْمِ هذه المُفردات والإلمَامِ بها.

4- التأصِيلُ لهذه الظَّاهرة عند القُدمَاء ورفعُ اللَّبسِ الواقع عند بعض المعاصرين مِمَّن ينسبون ظُهُرها إلى الدِّراساتِ الغربيَّة.

5- أمَّا عَن الدافعِ خَلف اختياري لترجَمةِ الدكتور مُحمَّد عَناني لمَلْحَمة "الفِردوس المَفقُود"؛ فيعودُ لسببين ؛ الأولُ: يَخصّ المُتَرْجِم ، والثاني: يَخصُّ العَملَ المُتَرْجَم:

(أ). أمَّا المُتَرجِمُ: فهو المُتَرْجِمُ والأديبُ والشاعرُ والكاتبُ المسرحيّ والناقدُ والأكاديميّ المصريّ الدكتور مُحمَّد عَناني ، الذي يُلقّب بـ "عَميد المترجمين " ، الحَائز عَلى جَائزة الدولة في الترجَمة عام 1982م عن ترجَمتِه لمَلحمةِ *" الفِردوس المفقُود"* إلى اللغةِ العربيَّة .

(ب). أمَّا العَمَلُ المُتَرْجَمُ: فهو المَلحمة الشِّعرية الكبيرة "الفردوس المفقود" التي تلقاها الأدباء والنقاد بالاستحسانِ والقَبولِ ، والتي تتميز بقوة الأسلوب و جزالة الألفاظ .

هدف الدراسة

ويصبو هذا البحث إلى دراسة ظاهرة (الاقتران اللفظيّ) ودورها في النص المترجم عند أحد أبرز المترجمين في العصر الحديث ؛ وهو الأستاذ الدكتور محمد عناني ؛ وذلك من خلال ترجمته لملحمة " الفردوس المفقود " للشاعر الكبير "جون ملتون" ؛ حيث لعبت ظاهرة (الاقتران اللفظيّ) على المستويين الفعليّ والاسميّ دورًا مُهمًا في السَّبك اللغويّ والحبك المعجميّ وكشف الغموض الدلاليّ في هذا النَّص.

منهج الدراسة:

اعتمدت في هذه الدراسة على المنهج الوصفيّ الذي يقوم على أساس وصف الظاهرة اللغوية محل الدراسة ثمَّ حصرها وتحليلها من خلال أنماطها المختلفة ، على النحو الذي سأبينه أثناء الدراسة ؛ ويحاول هذا البحث في إطار المنهج الوصفيّ الإجابة على الأسئلة التالية:

- كيف تُسهم ظاهرة (الاقتران اللفظيّ) في تحديد الدلالة في النصِّ المُتَرجم؟
- ما هي أنواع (الاقتران اللفظيّ) الأكثر استعمالاً في النصِّ المُترجم؟

- كيف يتم توظيف (الاقتران اللفظيّ) في النصِّ المُترجم؟
- كيف يسهم (الاقتران اللفظيّ) في تحديد المعنى وكشف الغموض الدلاليّ في هذه الملحمة؟
- هل يختلف استعمال (الاقتران اللفظيّ) في النصِّ المُترجم عن استعماله في النص العربي؟

الدراسات السابقة:

قد تتعدد الدراسات حول قضية معينة، ويجتهد الباحثون في تناول هذه القضية كلٌّ من زاويته ، في محاولةٍ لسد الفجوات ، لذا لابدَّ للدراسة أنْ تتميز عن غيرها من الدراسات السابقة ، ولابدَّ للباحث أن يعالج أمرًا لم ينتبه إليه أقرانه ، من هنا نسطيع أن نقول: إنَّ هذه الدراسة أو تلك قد تناولتْ جانبًا لم يُدرَسْ من قبل.

أمَّا بالنسبة لدراستي هذه ؛ فقد لحَظتُ أنَّ الدراسات السابقة التي تناولت (الاقتران اللفظيّ) قد ولَّت وجهها شطر النصوص العربية الأصيلة ؛ كلقرآن الكريم، والحديث النبويّ الشريف، والشعر العربيّ ؛ لذا قررتُ أنْ اتجه إلى سبر أغوار نوع جديد ـ في ظنِّي ـ من النصوص ؛ هو النَّص المترجم من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية ؛ في محاولة للبحث عن كيفية توظيف الاقتران اللفظيّ في مثل هذا النوع من النصوص.

وقد انقسمت الدراسات السابقة التى تناولت (الاقتران اللفظيّ) إلى قسمين:

الأول: الدراسات التي حملت عنوان (الاقتران اللفظيّ) بشكل صريح ؛ نحو:

1- اقتران المفردات القرآنية المتشابة وأثره في تحديد الدلالة . فاطمة أحمد السيد . بحث منشور بمجلة كلية اللغة العربية بالقاهرة . جامعة الأزهر . ع 37 . 2015م.

2- الاقتران اللفظيّ منهجًا تفسيريًا . عقيل عبدالزاهر معقل ، وإيناس نعمان مهدي . بحث منشور في مجلة كلية الآداب . جامعة البصرة . ع 34. 1992م.

3- اقتران لفظي الله والرسول في أسلوب العطف في القرآن الكريم . أحمد رسن صحن . كلية الآداب . جامعة البصرة . مجلة ذي قار . ع14 . 2019م .

4- الاقتران اللفظيّ بين الإيمان والعمل الصالح في القرآن الكريم دراسة موضوعية . بشرى مجيد حسن . مجلة جامعة الكويت للعلوم الإنسانية . مج 20 . ع 6 . 2013م.

الثاني: الدراسات التي حملت عنوان "المصاحبة اللغوية" نحو:

1- المصاحبة اللغوية وأثرها في تحديد الدلالة في القرآن الكريم دراسة نظرية تطبيقية . حمادة محمد عبد الفتاح . رسالة دكتوراه . كلية الدراسات الإسلامية والعربية . جامعة الأزهر . 2007م.

2- المصاحبات المعجميَّة المفهوم والأنماط والوظائف . رسالة ماجستير . لواء عبد الحسين عطية . كلية التربية . جامعة كربلاء . 2010م.

3- المصاحبة اللغوية في شعر محمود حسن إسماعيل دراسة تركيبية دلالية . رسالة ماجستير . محمد حسام الجزار . كلية دار العلوم . جامعة القاهرة . 2008.

4- المصاحبة اللغوية في القرآن الكريم ودورها الرائد في توجيه المعنى والتفسير . أشرف محمد السعدي . المجمع العلمي لبحوث القرآن والسنة . 2014م.

خطة الدراسة:

وقد عُقِدَتْ هذه الدراسة على مقدمةٍ ، وتمهيدٍ ، وفصلين:

أمّا المقدمةُ: فتناولتُ فيها الحديثَ عن أسباب اختيار الموضوع ، وهدف الدراسة ، ومنهج الدراسة ، والدراسات السابقة ، وخطة الدراسة.

أمَّا التمهيد: فتناولت فيه:

(أ). التعريف بالشاعر الإنجليزي "جون ملتون"

(ب). التعريف بملحمة "الفردوس المفقود".

(ج). التعريف بالمترجم "محمد عناني".

(د). الألفاظ المتلازمة وصعوبات الترجمة.

أمَّا الفصل الأول: الدراسة النظرية ؛ فتناولتُ فيها:

(أ). الاقتران اللفظي بين النشأة والمفهوم.

(ب) ـ أقسام الاقتران اللفظيّ.

(ج). الاقتران لفظي عند القدماء.

(د) ـ الا قتران للفظي عند المحدثين.

أمَّا الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية ؛ فقد جاءت في مبحثين:

المبحث الأول: الاقتران اللفظيّ على المستوى الاسميّ ، ويتناول:

(أ). الاقتران اللفظيّ بين الموصوف والصفة.

(ب). الاقتران اللفظيّ بين المضاف والمضاف إليه.

(ج). الاقتران اللفظيّ بين المعطوف عليه والمعطوف.

المبحث الثاني: الاقتران اللفظيّ على المستوى الفعليّ ، ويتناول:

(أ). الاقتران اللفظيّ بين الفعل والفاعل.

(ب). الاقتران اللفظيّ بين الفعل والمفعول.

(ج). الاقتران اللفظيّ بين الفعل والفعل.

التمهـيد

(أ)- التعريف بالشاعر "جون ميلتون":

ولد "جون ميلتون" عام 1608م في لندن ، كان أبوه كاتبًا عموميًا في لندن ينسخ المخطوطات والوثائق والمستندات وما إليها ، كما أنه احترف الموسيقى وتأليف الأغاني ، ولا شكَّ أن كل هذه الظروف قد هيأت مناخًا فنيًا مواتيًا لتفتح مواهب (جون) الصغير فأولع بالموسيقى من صغره وانكب على الدرس والاطلاع منذ نعومة أظفاره ، وهو يقول عن هذه الفترة:"تذرني والدي للأدب منذ طفولتي ، وقد كانت لديّ شهية بالغة للمعرفة حتى أنني منذ الثانية عشرة لم أكن أترك القراءة أو أنام قبل منتصف الليل ، وكان هذا هو السبب في فقداني نعمة البصر، فلقد كنت أعاني من ضعف البصر ، وكان الصداع يؤرقني دائما دون أن يؤثر على حماسي للاطلاع والعلم"[(5)].

وفي الثانية عشرة التحق بمدرسة (سانت بول) وبدأ مرحلة تعلم اللغات الأوربية حيث أتقن اليونانية واللاتينية أولاً ثمَّ الإيطالية والفرنسية وقليلاً من العبرية ، وفي عام 1625م التحق بكلية (كرايست كولدج) في كيمبريدج.

وعند تخرجه في عام 1628م/1629م كتب أولى قصائده الشهيرة (الاحتفال بصبيحة عيد الميلاد) ، ثم حصل على درجة الماجستير عام 1632م ، ومنذ هذه اللحظة بدأت مرحلة الإعداد لكتابة الشعر[(6)].

(ب)- التعريف بملحمة "الفردوس المفقود":

هي مسرحية تنتمي لنوع المسرح الفكري، وهي ملحمة دينية رمزية ، كتبها شاعر الإنجليزية الكبير "جون ميلتون" في القرن السابع عشر الميلادي ، وقد صدرت هذه الترجمة في أجزاء متفرقة على امتداد عشرين عامًا تقريبًا ، وتلقاها النقاد والأدباء بالاستحسان ، ولكن تباعد الأجزاء وطول فترة الطباعة دفع شيخ المترجمين الأستاذ الدكتور محمد عناني لإخراج هذه الترجمة كاملة في طبعة واحدة صدرت عن الدار

المصرية اللبنانية عام 2009م بالقاهرة، ويبلغ طول الملحمة (10565 سطرًا) ، وعدد كتبها أو أسفارها (12 كتابا) [7].

وكان "ميلتون" يكتب في ظل تقاليد الملحمة الكلاسيكيَّة ولهذا يبدأ قصته من منتصف الأحداث فنحن نرى إبليس بعد أن تمرَّد على البارئ ، وبعد أن تمت هزيمته ، وطرده من الجنة ، وبعد أن خلق الله الجحيم والكون ، وهنا يفيق إبليس من إغمائه ويرفع رأسه من البحيرة الملتهبة التي أُلقى فيها بعد طرده من الجنة حيث يرقد عاجزًا لا حول له ولا قوة، ثمَّ تنطلق الأحداث التالية بناء على الشائعة التي كانت تتردد في الجنة قبل طرد إبليس وهي أنَّ الله سبحانه وتعالى يوشك أن يخلق نوعًا جديدًا من الكائنات ويقرر إبليس أن أفضل سبيل لمواصلة الحرب ضد العلى القدير هي محاولة إفساد الكائن الجديد ، وتنطلق أحداث الملحمة في هذا الإطار: قوى الشر التي تتربص بالإنسان وتريد القضاء عليه ممثلاً في آدم وحواء[8].

(ج)– التعريف بالمُترجم "الدكتور محمد عناني":

ولد محمد عناني في رشيد بمحافظة البحيرة في الرابع من يناير عام 1939م ، هو مترجم وأديب وكاتب مسرحي وناقد وأكاديمي مصري، يُلقّب بـ "عميد المترجمين "حصل على درجة البكالوريوس (مع مرتبة الشرف) في اللغة الإنجليزية وآدابها من جامعة القاهرة في عام 1959م ، حصل على الماجستير من جامعة لندن عام 1970م، وعلى الدكتوراه من جامعة ريدنغ عام 1975م ، صدر له أكثر من 130 كتاباً باللغتين العربية والإنجليزية، تتنوّع بين الترجمات الهامة والأعمال الإبداعية. ونال العديد من الجوائز العلمية في الترجمة ؛ كجائزة الدولة في الترجمة عام 1982م ، عن ترجمة ملحمة " الفردوس المفقود" إلى اللغة العربية للشاعر الإنجليزى "جون ميلتون" وهذا ما دفعنى للاهتمام بهذه الترجمة وتناولها بالدراسة.

(د). الألفاظ المتلازمة و صعوبات الترجمة.

كانت مشاكل الترجمة موضع مدارسة ومناظرة بين العلماء العرب والغربيين منذ القِدَم؛ فالسيرافيّ أحد علماء العربية في القرن الثالث الهجريّ وممن عاصروا المترجمين الذين اضطلعوا بنقل علوم اليونان وفلسفتهم يقول في مناظرته التي سجلها له أبو حيان التوحيدي في رسالته ثورة السيرافي على ترجمة (يونس بن متى) وشكِّه في صحتها فيخاطب يونس بقوله:"على أن هناك سرا ما علق بك ولا أسفر لعقلك ، وهو أن تعلم لغة من اللغات لا تطابق لغة أخرى من جميع جهاتها بحدود صفاتها ، في أسمائها وأفعالها ، وصروفها وتأليفها ، وتقديمها وتأخيرها واستعارتها وتحقيقها"[9] ، أمَّا الغربيون فنرى (جوته) أمير شعراء الألمانية يقول " إنَّ أعظم درجات فن الترجمة تتحقق عندما يمكن للترجمة أن تحل محل الأصل دون أن تكتفي بأن تكون بديلاً عنه[10].

فالعقبات التي تواجهها الترجمة موجودة بالفعل ، وتزداد هذه المشكلة تعقيدًا عند ترجمة الألفاظ المتواردة ؛ لأنَّ ترجمة هذا النوع من الألفاظ ترجمة حرفية يُجهد المترجم إجهادًا كبيرًا[11] ، ويؤدي إلى فساد المعنى المراد ترجمته[12]، فكلمة (Stone) الإنجليزية تأتي في سياقات مختلفة عن تلك التي ترد فيها مقابلتها العربية ؛ فالكلمة الإنجليزية تأتي في سياقات مثل[13]:

kidney stone	date stone	Plum stone	Precious stone
حصوة الكلى	نواة البلح	بذرة البرقوق	حجر كريم

بالتدقيق في الجدول السابق نجد أنَّ المقابل العربي (حجر) لا يقترن إلا بلفظة (كريم) في التركيب (Precious stone) ، أما في بقيّة التراكيب فقد اختلفت الترجمة بشكل كبير[14].

وكلمة (Cut) الإنجليزية تأتي في مصاحبة كلمات كثيرة نحو:

Cut speech	Cut finger	Cut flowers	Cut hair	Cut cheese
قطع كلامه	جرح اصبعه	قطف الأزهار	قص شعره	قطع الجبن

وبالتدقيق في التراكيب السابقة نجد أن الفعل (cut) لا يأتي بالمقابل العربي سوى في التركيب (Cut cheese) أمَّا في التراكيب الأخرى فقد جاء بمعاني جديدة[15].

والوصول إلى ترجمة هذه المصاحبات بهذا الشكل السليم والمعني الدلاليّ المستقيم يستلزم من المترجم أن يكون على علم بمترادفات اللغة والكلمات المقابلة لها في اللغتين ، إذ لا يسمَّى المترجم مترجمًا حقًا إلا حين يسيطر على اللغتين كتابة وقراءة [16].، وأن يحظى بثقافة واسعة في دراسة التاريخ والعادات والتقاليد وحضارة الشعوب.

كَما أنَّ ترجمةَ هذا النَّوع مِن الألفاظِ المتلازمةِ التي تتكونُ نتيجةً لظاهرةِ (الاقْتران اللَّفظيّ) تَستنفذُ من المُترجِمِ جُهدًا كبيرًا وتَستغرقُ منه وقتًا طويلاً ؛ ذلك لأنَّ الكلمةَ إذا تغربتْ وخرجتْ من بيئَتِها الاجتماعيَّةِ إلى بيئةٍ أخرى احتاج المُتَرجِمُ إلى جُهْدٍ وجَهْدٍ للحصول على ما يناظرُها أو يرادفُها في دلالتِها ، لتؤدي في ذهنِ السَّامعِ الجديدِ في البيئةِ الجديدةِ الدلالةَ نفْسَها، أو ما يقرب منها في بيئتِها الأصليَّةِ ، وهنا يمكنُ أن يقالَ إنَّ المُتَرجِمَ قد وفق في مهمتِه وأَعطى صُورةً صحيحةً لدلالةِ الكلمةِ أم لم يُوفَّق[17].ومن ذلك التركيب (Evening of life) إن تُرجم إلى (مساء العمر) فهي ترجمة حرفية خاطئة ، لأن المقصود بها نهاية العمر وهو ما يُترجم في العربية باللفظتين المتلازمتين (خريف العمر) [18].

الفصل الأول: الدراسة النظرية

(أ) مصطلح الاقتران اللفظيّ بين النشأة والمفهوم:

هناك إمكانيةً للاتساق بين أي زوج أو مجموعة أزواج من المفردات المعجميَّة التي تتحد بطريقة ما فيما بينها، فبعض الأزواج من الكلمات يمكن أن تسهم في اتساق النصّ ليس فقط عن طريق الترادف أو شبه الترادف ،أو التضمّن وما إلى ذلك، وإنمَّا عن طريق توارد هذه الأزواج بالفعل أو بالقوة لارتباطها في الحكم الخاص بهذه العلاقة أو تلك ، لذا سنجد تأثيرا اتساقيًّا ملحوظا يُشتق من هذه الأزواج [19] ؛فالاقتران اللفظيّ يستخدم هذه العلاقات ، فيخلق من خلالها توازيات متنوعة بين أزواج الكلمات وهذا بدوره ما يؤدي إلى الاتساق النصي في الأعمال الأدبية.

وقد اختلف المعنيون بدراسة اللسانيات الحديثة في ترجمة المصطلح الأجنبي المأخوذ عن العالم اللغوي فيرث (Collocation) [20]؛ فتعددت مسمياته عندهم, وإن كان المضمون واحدًا في الغالب, فأطلق عليه عدة مصطلحات, هي: (الاقتران اللفظيّ . التضام . المصاحبة . التلازم . التوارد . الرصف والنظم)[21]، والبعض يطلق عليه (المصاحبة اللغوية) ويعرفونه بقولهم: ظاهرة لغوية لا تخفى على المتحدث باللغة المعينة فهي ظاهرة لغوية تعرفها كل اللغات فيقال في اللغة العربية: الرجل الودود والحيوان الأليف ؛ ولا يقال: الرجل الأليف والحيوان الودود ، ويقال: أبدع الأديب قصة واخترع العالم جهازًا ؛ ولا يقال: اخترع الأديب قصة وأبدع العالم جهازًا ، ويقال: تُوفي الرجل ونفق الحمار ؛ ولا يقال: نفق الرجل وتُوفى الحمار ، ويقال: سرب الطيور وقطيع الأغنام ؛ ولا يقال: سرب الأغنام وقطيع الطيور ، ويقال شبل الأسد وجرو الكلب ؛ ولا يقال جرو الأسد ، وشبل الكلب ، وفي اللغة الإنجليزية تأتي كلمة "حليب" دائمًا مع كلمة "Sauer" بمعنى حامض ، ولا تأتي مع كلمة "Ranzing" بمعنى زنخ

، وتستعمل كلمة "Addled" بمعنى عفن مع كلمة "Egg " وكلمة"Brian" على الرغم من وجود كلمتي (Bad/Retten) "[22].

والاقتران اللفظي يعني أنَّ هناك تجمعات معجميَّة لكلمتين أو أكثر جرت العادة على تلازمها وتكرر حدوثها وترابطها دلاليًا ، أو هو عبارة عن مجيء كلمة في صحبة كلمة أخرى"[23], وبعبارة أوضح هو" الارتباط الاعتيادي لكلمةٍ ما في لغةٍ ما بكلمات أخرى معينة " [24] ، ويعرفه أولمان بأنه: الارتباط الاعتيادي لكلمة ما في لغة ما بكلمات أخرى معينة، وهذه العلاقات الرابطة بين زوج من الألفاظ متعددة جدًّا "[25]، فهو كلمتان أو كلمات ينظر إليها على أنها وحدات معجميَّة مفردة مستخدمة بحكم العادة في ترابط بعضها مع بعض في لغة ما ، فكل كلمة لها مدى معين في المصاحبة وهذا المدى هو الذي يحدد استعمالها المؤدى للمعنى [26].

ويعرفه البعض بأنه الترابط المعتاد للفظة ما في لغة ما بألفاظ أخرى معينة تتكرر في تراكيب تلك اللغة [27] ، أو هو التكرار المشترك لبعض الألفاظ [28].

(ب)– أقسام الاقتران اللفظي:

وينقسم الاقتران اللفظيّ حسب درجة ارتباط الألفاظ ببعضها الآخر إلى قسمين:

لقسم الأول: الاقتران الحر: (Free Collocation):

وهو أن ترد لفظتان أو أكثر معًا مع إمكانية استبدال لفظ بآخر دون أن يكون لذلك أثر على المعنى نحو قولنا:(أول الأمر) وقد نقول: (بادئ الأمر) فعلى الرغم من استبدال كلمة (أول) بكلمة (بادئ) لم يحدث خلل في المعنى [29].

القسم الثاني: الاقتران المقيَّد: (Restricted Collocation).

وهو أن ترد لفظتان إحداهما بمهناها الحر فيّ وتستعمل الأخرى بمعناها المتخصص الذي يمكن أن يكون مجازيًا ، وهذا النوع من المتلازمات يعكس معنى الأجزاء المكونة لها نحو: (يشق طريقه) فالمقصود بالفعل (يشقُّ) هنا ليس المعنى الحقيقي (يُقسَّم

المرء شيئًا إلى شطرين) ولكن المقصود المعنى المجازى وهو (أن يسلك المرء طريقًا صعبًا) [30].

كما ينقسم الاقتران اللفظيّ حسب درجة توقع المخاطب للألفاظ إلى نوعين هما:

الأول: الاقتران اللفظيّ المتوقع:

وهو الذي بعتمد على اصطلاح المتكلمين باللغة ؛ فالعادة والإلف هما اللذان يتحكمان في استقرار استخدام لغويّ معيَّن ، وهما اللذان يحكمان التوقع ؛ لوجود كلمة في مصاحبة كلمة أخرى وهذا التوقع يعني أن جزءًا من معنى الكلمة الثانية يلازم الكلمة الأولى ، فإذا قال القائل: (غصن) توقع السامع كلمة (شجرة) ، وإذا قال كلمة:(خرير) توقع السامع لفظة(الماء) [31] .

الثاني: الاقتران اللفظيّ غير المتوقع:

ويرتبط هذا النوع بخصوصيَّة النص ومبدعه سواء أكان كاتبًا أم شاعرًا [32].

(ج). الاقتران اللفظيّ عند القدماء:

إنَّ العطاء الفكريّ الذي ضمه التراث اللغويّ يظهر وعى الأجداد بظاهرة (الاقتران اللفظيّ) ودورها في الكشف عن مقاصد المتكلمين ، وشهدت مصنفاتهم إدراكهم لها واسنقصاءهم لأمثلتها وإنْ لم يسمُّوها بهذا الاسم [33] ، وقد أشار إليها القدماء كلٌ حسب رؤيته على النحو التالي:

1- الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 170هـ).

بدأت الإرهاصات الأولى لهذه الظاهرة تلوح في الأفق عندما أشار الخليل إلى الألفاظ المتلازمة في ثنايا كتاب العين ؛ عند شرحه لبعض المفردات ؛ فقد لاحظ أنْ اللفظ يأتي في صحبة لفظ آخر؛ فيقول:النَّلْعُ: ارتفاع الضحى ، تَلع النهار: ارتفع ، وتَلع فلان: إذا أخرج رأسه من كل شئ كان فيه ، تَلع الثور الشاة: أي أخرج رأسه من الكياس[34].

ويقول في موضع آخر: جمحت السفينة: تركت قصدها ، جمح الحصان: إذا ذهب جريا غالبا[35] ، ويقول: وَسَخ الأظفار: التُّفُّ ، ووَسَخ الأذن: الأُفُّ[36].

نلاحظ أنَّ الخليل قد وضَّح أنَّ اللفظ قد يأتي ملازمًا للفظ آخر ، لكنه لم يتوقف عند هذه الظاهرة بالدراسة والتحليل.

2- سيبويه (عمرو بن عثمان بن قنبر ت 180هـ).

أشار سيبويه إلى تلازم المفردات في معرض حديثه عن الاستقامة والإحالة من الكلام ، حيث يقول:" وأما المستقيم الكذب فقولك: حملت الجبل ، وشربت ماء البحر "[37].

فالاستقامة التي يتحدث عنها سيبويه هنا هي الاستقامة النحوية ، أما الكذب أو الخطأ فهو دلاليّ لورود المفردات مع ما لايناسبها دلاليًا. فالفعل (حمل) لا يناسب لفظة (الجبل) ؛ والفعل (شربت) لا يناسب (ماء البحر). [38].

3- قطرب (أبو محمد على بن المستنير 210هـ).

تنبه قطرب إلى قضية الألفاظ المتلازمة في كتابه (الفرْق) ، والحقيقة أن كتب الفروق ما هي إلا رسائل لغوية ضمت العديد من الألفاظ المتلازمة ، التي عالجت اختلاف مسميات أعضاء الإنسان وما يقابلها من أعضاء البهائم والسِّباع والطير وأخفاش الأرض ، وتأخذ في كل نوع منها لفظا خاصًا [39] ، فنراه يقول في باب الظُفْر:" وقالوا في مثل الظُفْر من الإنسان: يُقال من الإنسان: الظُّفر ، ويقال له من ذي الحافر: الحافر ، ومن ذي الخُفُّ: المَنْسَم ، ومن ذى الأظلاف: الظُّلف ، ومن السِّباع: مِخلب "[40].

4- ابن السكيت (أبو يوسف يعقوب بن إسحاق ت 244هـ).

لقد ظهر اهتمام ابن السكيت بالألفاظ المتلازمة في ثنايا حديثة عن ورود بعض الألفاظ مصاحبة لألفاظ بعينها ، ولا يجوز لها أن تصاحب ألفاظا أخرى؛ حيث يقول:

قعد على فوهة الطريق ، ولا نقول: فم الطريق[41].

وهذا النص يرشدنا إلى أنَّ ابن السكيت يدلنا على تلازم كلمة (فوهة) لكلمة (الطريق). كما ذكر لنا ابن السكيت الكثير من الألفاظ المتلازمة في كتابه ؛ حيث يقول: تقول: "هذه بخاتيٌ سمان ، وهذه علاليٌ واسعة ، وهذه سراريّ كثيرة"[42].

وقال في موضع آخر: "حنَّت التيب ، وأطَّت الإبل ، وغرَّد الحمام"[43].

5- الجاحظ (أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ت 255هـ).

وهو ممن تنبَّه إلى أنَّ بعض الألفاظ تجيء ملازمة لألفاظ معينة ولا تجيء في صحبة ألفاظ أخرى قد تكون بمعناها[44] ؛ حيث يقول: في القرآن الكريم معان لا تكاد تفترق مثل الصلاة والزكاة ، والجوع والخوف ، والجنة والنار ، والترغيب والترهيب ، والمهاجرين والأنصار ، والجن والأنس".[45].

6- الهمذاني (عبد الرحمن بن عيسى ت 320هـ).

أشار الهمذاني إلى العديد من الألفاظ المتلازمة في ثنايا كتابه ؛ حيث يقول:"أصلح فلان الفاسد ، لَمَ الشعث ، وضَمَّ النشر ، ورَمَّ الرَّث ، وجَبرَ الكسر ، ورَقَع الخَرق ، وَرَتَق الفاتق"[46].

والمقصود هنا أن كلمة (لَمَّ) تلازم كلمة (الشعث) ، وكلمة (أصلح) تلازم كلمة(الفاسد) ، وكلمة (جَبَر) تلازم كلمة (الكسر).

7- ابن دريد (أبو بكر محمد بن الحسن ت 321هـ).

يقول ابن دريد:" جززت الشاة ، وحلقت العنز" ؛ و لايكون الحلق في الضأن ، ولا يكون الجز في المعز، ويقال: "حقب البعير" إذا لم يستقم بوله لقصد، و لا يحقب إلا الجمل[47]. وفي كلام ابن دريد إشارة واضحة لتلازم الألفاظ.

8- قدامة بن جعفر (قدامة بن زياد البغدادي أبوالفرج ت 337هـ).

اهتم قدامة بجمع الكثير من الألفاظ المتلازمة؛ نحو قوله:"جليل القدر، رفيع الذكر، عظيم الأمر ، بعيد الصوت ، رفيع البيت ، جليل الخطر"[48] ؛ ويقول في موضع آخر:" يقال لا يشق غباره ، ولا تصطلى ناره ، ولا يطاق أواره"[49].

9- ابن فارس (أبوالحسن أحمد بن فارس بن زكريا ت 395هـ).

نبه ابن فارس على الألفاظ المتلازمة في معرض حديثه عن باب إضافة الشيء إلى من ليس له لكن أضيف عليه لاتصاله به ، وذلك في قوله:" سرج الفرس، وثمرة الشجرة ، وغنم الراعي"[50].

10- الثعالبي (أبو منصور ت 429هـ).

والمدقق في كتابات الثعالبي يلحظ اهتمامه بظاهرة الألفاظ المتلازمة، حيث تنبه إلى أنَّ هناك ألفاظًا معينة لا يستقيم الكلام إلا بمصاحبة هذه الألفاظ ببعضها الآخر، ومن ذلك ما جاء في كتابه ثمار القلوب في المضاف والمنسوب حيث يقول:"خط الملائكة ، وطاووس الملائكة ، وغسيل الملائكة ، وجناح الملائكة ، وجناح جبيريل ، وجند إبليس ، وخطوات الشيطان ، وأصابع الشيطان "[51].

وفي فقه اللغة وأسرار العربية يقول في ألفاظ الشرب: فقالوا عن الكلب (يَلَغَ) ، وعن الطائر (يَعبُّ) ، وعن البعير (يَكْرع) ، أما الإنسان (يَشْرَب) [52].

11- الجرجاني (أبو بكر عبد القاهر بن عبدالرحمن ت 471م).

انتبه الجرجاني إلى التلازم بين الكلمات وذلك في معرض حديثه عن نظرية النظم وعلاقات الجوار بين الكلمات[53] ؛ نحو قوله:"علو طبقته ، ودقة صنعته ، والداء والعياء[54].

(د)- الاقتران اللفظيّ عند المحدثين:

أظهر اللغويون المحدثون اهتمامهم بظاهرة تلازم الألفاظ ؛ وإن اختلفت مصطلحاتهم الدالة على هذه الظاهرة ، فهم لم يتفقوا على مسمى واحد لها وإنْ اتفقوا في المضمون:

1- تمام حسان:

أشار الدكتور تمام إلى هذه الظاهرة في سبعينيات القرن الماضي ؛ حينما لاحظ كشْف العرب عن الصلات الخاصة التي تربط بين بعض الأبواب النحوية وبعضها الآخر ، وقد اتضح ذلك منهم أحيانا بالتصريح كما في قولهم: "إنَّ المضاف والمضاف إليه كالكلمة الواحدة: ، وأحيانا بالتلميح كقولهم: " زيد فاعل ضرب" في حديثهم عن إضافة الفاعل إلى الفعل(55).

وقد توصل الدكتور تمام إلى أنَّ هذه الظاهرة واحدة من القرائن اللفظية الدالة على المعنى النحويّ واهتم بدراستها تحت اسم (التضام) ، والتضام عند د.تمام يراد به التضام النحويّ لا المعجميّ وفرق كبير بين الاثنين فالأول راجع إلى العرف النحوي أي اصطلاح النحويين، والثاني راجع إلى العرف الاجتماعي ، ويعرِّف الدكتور تمام التضام بقوله: "أن يستلزم أحد اللفظين الآخر، فإنه قد يدلُّ بمعنى وجودي على سبيل الذكر أو يدلُّ عليه بمعنى عدمي على سبيل التقدير بسبب الاستتار والحذف(56). وعلى الرغم من تناول الدكتور تمام للتضام على المستوى النحويّ وهو عنده قرينة في السياق (57)، يُعين على تحديد مواقع الكلمات في الجملة إلا أنه أشار لأهمية التوارد في استقامة الألفاظ من الناحية الدلاليَّة (58).

2- أحمد مختار عمر.

أشار الدكتور أحمد مختار عمر إلى تلازم الألفاظ في ثنايا حديثه عن نظرية السياق ، فنراه يذكر معنى الكلمة عند أصحاب هذه النظرية قائلا: معنى الكلمة هو

استعمالها في اللغة أو الدور الذي تؤديه ؛ ويضيف أن أصحاب هذه النظرية يقولون: أن معنى الكلمة لا ينكشف إلا من خلال السياق ؛ أي وضعها في سياقات مختلفة ، ويقولون: إنَّ معظم الوحدات الدلالية تقع في مجاورة وحدات أخرى ، وأن معاني هذه الوحدات لا يمكن وصفها أو تحديدها إلا بملاحظة الوحدات الأخرى التي تقع مجاورة لها(59).

ومن أجل تركيزهم على السياقات اللغوية التي ترد فيها الكلمة وأهمية البحث عن ارتباطات الكلمة بالكلمات الأخرى نفوا أن يكون الطريق إلى معنى الكلمة هو رؤية المشار إليه او وصفه أو تعريفه(60).

والمدقق يرى أن الدكتور أحمد مختار تعامل مع هذه الظاهرة على المستوى الدلاليّ ،وقد أشار إلى تلازم الألفاظ بمصطلح الرصف أو توافق الوقوع فكلمة (يشرب) مثلا تتوافق في بعض العاميات العربية مع مجموعة من الكلمات نحو: يشرب مقلب ، ويشرب سيجارة ، ويشرب من البحر ، ويشرب من كيعانه(61).

3- محمود فهمي حجازي.

تناول الدكتور حجازي ظاهرة تلازم الالفاظ من وجهة النظر الدلاليَّة ، واستعمل مصطلح "التضام" في حديثه عن هذه الظاهرة ، وهو المصطلح نفسه الذي استعمله الدكتور تمام ، والمقصود بالتضام عنده "ارتباط أكثر من كلمة في علاقة تركيبية ، ويكون معناها من الجزئيات المكونة لها ، كلمة كرسي ، مثلا تستخدم في عدة تراكيب على سبيل التضام ، وتدور هذه التراكيب حول معنيين اثنين الأول داخل في المجال الدلاليّ للأثاث ، يظهرفي التراكيب التالية: جلس على الكرسي ، كرسي خشبي ، كرسي حديدي ؛ أما المعنى الثاني فهو داخل في المجال الدلاليّ للوظائف ويظهر في التراكيب التالية: كرسي الفلسفة ، كرسي الأستاذية ، كرسي علم اللغة؛ وجميع هذه التراكيب منطلق أساسي لتحديد المعنى (62).

4- محمد حسن عبد العزيز.

من أكثر المحدثين اهتمامًا بظاهرة تلازم الألفاظ الدكتور محمد حسن عبد العزيز؛ فقد تناول التلازم اللفظيّ في كتاب مستقل تحت عنوان (المصاحبة في التعبير اللغويّ)، وقد أكَّد الدكتور محمد حسن على وقوع تلازم الألفاظ في جميع اللغات[63]، وذكر أنَّ لكل كلمة معدل خاص لما يصحبها من كلمات ، بحيث يمكن التنبؤ على درجات متفاوتة بالكلمة التي تجيء معها ، فكلمة أخضر تأتي عادة مع كلمة (عشب)، وكلمة (نبح) تأتي عادة مع كلمة (كلب) [64].

الفصل الثاني: الدراسة التطبيقيَّة.

ينقسم الاقتران اللفظيّ في هذا النَّصّ المُترجم " الفردوس المفقود" إلى قسمين أساسيين:

أولاً . الاقتران اللفظيّ الاسميّ .

ثانيًا . الاقتران اللفظيّ الفعليّ .

وسوف نبدأ بالنمط الأول على النحو التالي:

أولاً . الاقتران اللفظيّ الاسميّ

يتكون هذا النوع من الاقتران اللفظيّ من اسمين على النحو التالي:

(أ). الاقتران اللفظي بين الموصوف والصفة.

(ب). الاقتران اللفظي بين المضاف والمضاف إليه.

(ج). الاقتران اللفظي بين المعطوف عليه والمعطوف.

وسوف نتناول هذه الأنواع بالدراسة التطبيقية في ملحمة "الفردوس المفقود" على النحو التالي:

(أ) **الاقتران اللفظيّ بين الموصوف والصفة:**

عدَّ اللغويون اقتران الموصوف بالصفة من أقوى الصور وأشهرها التي تُبرز مدى التلازم بين الألفاظ ، وقد اخترت مجموعة من الألفاظ جمع الاقتران فيما بينهما عن طريق الموصوف والصفة ، وقمت بدراستها وتحليلها والإشارة إلى علاقة الاقتران فيما بينها ، وأثر ذلك الاقتران في اتساق النص المترجم ، على النحو التالي:

- **البلقع المدلهم (mournful gloom).**

جاء اللفظان مقترنان في ملحمة "الفردوس المفقود" في سياقات مختلفة مما يدل على مدى التلازم بينهما ، وقبل أن نتعرف على الدلالة التي جاء بها هذا التركيب في هذا النص المترجم ؛ نتعرف على الدلالة المعجمية لكل من اللفظين على النحو التالي:

جاء في اللسان: بلقع: مَكَانٌ بَلْقَعٌ: خالٍ، وَكَذَلِكَ الأُنثى، وَقَدْ وُصِفَ بِهِ الْجَمْعُ فَقِيلَ دِيارٌ بَلْقَع؛ قَالَ جَرِيرٌ:

حَيُّوا المَنازِلَ واسأَلُوا أَطْلالَها***هَلْ يَرْجِعُ الخَبَرَ الدِّيارُ البَلْقَعُ؟

والبَلْقَعُ والبَلْقَعة: الأَرض القَفْر الَّتِي لَا شَيْءَ بِهَا. يُقَالُ: مَنْزِلٌ بَلْقع وَدَارٌ بَلْقع، بِغَيْرِ الْهَاءِ، إِذا كَانَ نَعْتًا[65] والبلقع: الْخَالِي من كل شَيْء يُقَال مَكَان بلقع وَطَرِيق بلقع (ج) بَلَاقِع وَفِي الحَدِيث الْيَمين الكاذبة تدع الديار بَلَاقِع[66].

المدلهم

ادلهم: المدلهم: الأسود. وادلهم الليل والظلام: كثف واسودَّ ، وليلة مدلهمة أي مظلمة. وأسود مدلهم: مبالغ به، وفلاة مدلهمة: لا أعلام فيها. ودلهم: اسم رجل[67].

نخلص مما سبق أنَّ معنى لفظة (البلقع) هو الأرض القفر ، ومعنى لفظة (المدلهم) هو المظلم ؛ وقد ورد (البلقع المدلهم) على لسان إبليس بعدما طُرد من الجنة ، وأُنزل إلى الأرض في مكان مهجور ، وقد وصف إبليس هذا المكان قائلاً:" وهنا أنشأ يقول من كان ملاكًا أكبر: أعلينا إذن أن نستبدل هذه البقعة وهذه التربة وهذا المناخ بجنة

النعيم؟ أعلينا ان نستبدل هذا **البلقع المدلهم** بالضياء العلوي الغامر؟ فليكن ... إنَّ السيادة مطمع رفيع ولو كانت في الجحيم ؛ سيد في الجحيم أكرم من عبد في الجنة"[68].

نستنتج من التحليل السابق أن اقتران لفظة (البلقع) ولفظة (المدلهم) قد أسهم في إيضاح الدلالة ووصف المكان الذي يسكن فيه إبليس ، وخلاصة القول: إن تركيب (البلقع المدلهم) تشير دلالته إلى المكان الخالي والمكان الموحش المظلم ، وما كان لهذا المشهد أن يكتمل في خيالنا بهذه الدقة لولا اقتران الكلمتين ؛ وهذا يصور لنا حجم التأثير الذي يخلقه الاقتران اللفظي في دلالة النَّص، ويُحسب للمترجم انتقاء ألفاظه وحسن استعماله للاقتران اللفظي بين الكلمات.

- **السرور الأبدي (Joy for ever)**

قال الجوهري: السرور خلاف الحزن، تقول: سرني فلان مسرة وسُر هو على ما لم يسم فاعله. ويقال: فلان سرير إذا كان يسر إخوانه ويبرهم[69]، **وفي الوسيط:** السرور: ارتياح في القلب عند حصول نفع أو توقعه أو اندفاع ضرر[70]، و(الأبدي) ما لا آخر له[71]، و الأبدي: ما لا يكون منعدما[72].

نخلص مما سبق أن (السرور) هو الفرح ، و(الأبدي) هو المستمر الدائم، وقد ورد (السرور الأبدي) في وصف إبليس للجنة قائلاً:"وداعًا إذن يا رياض الهناء ، يا موطن **السرور الأبدي**"[73].وقد أكَّد هذا الاقتران على معنى الخلود في جنات النَّعيم ، كما عكس أيضًا مدى حصرة إبليس , وندمه عند مغادرته لجنة النعيم.

- **التربة المشتعلة (the burning marl)**

جاء في اللسان: ترب الشيء تربا وضع عليه التراب ، والتُّربة: التُّراب[74]، وشعل النار في الحطب يشعلها وشعلها وأشعلها فاشتعلت وتشعلت: ألهبها

فالتهبت' وكتيبة مشعلة: مبثوثة انتشرت، والغارة المشعلة: المنتشرة المتفرقة [75].

وقد اقترن لفظ (التربة) ولفظ (المشتعلة) في تركيب وصفيّ تشير دلالته إلى الأرض التي أُنزل إليها إبليس بعد طرده من الجنة:" نهض الشيطان الأكبر ... وأمَّا رمحه فتضاءل إلى جواره ... وكان يتكئ عليه ليسانده في خطوه المتعثر فوق **التربة المشتعلة**"[76].

ووصف التربة بالمشتعلة كشف الغموض عن دلالة المكان الموحش الذي أُنزل فيه إبليس ملعونًا مطرودًا من رحمة الله ؛ فهو في الدنيا في أرض مشتعلة ، وفي الآخرة في نار الجحيم ، فهذا الاقتران يظهر دلالة الشقاء واللعنة التي تطارد إبليس في الدنيا والآخرة.

- **البحر المتأجج (inflamed sea)**

جاء في القاموس: أجَّت النارأجا وأجيجا: تلهبت وتوقدت وكان للهيبها صوت ، والأجة: الاختلاط، وشدة الحر، وقد ائتج النهار، وتأج وتأجج، وماء أجاج: ملح مر، وقد أج أجوجا، بالضم، وأججته [77].

وقد وردت لفظة البحر مقترنة بلفظة المتأجج للدلالة على البحر الذي يعيش على ساحله إبليس ؛ فهو بحر ملتهب ، ماؤه ملح مر ، نسيمه كأنه السموم يشوي الوجوه؛ فيقول:"كان الهواء الساخن يشوى الوجوه، وقد حملته النيران حملاً، ولكنه احتمل العذاب حتى وصل إلى مرفأ **البحر المتأجج** فوقف ونادى أجناده"[78].

لفظ (البحر) يناسبه الوصف بلفظ (المتأجج) و (الماء المالح) يناسبه الوصف بلفظ (الأجاج) وفي القرآن الكريم { **وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ** } [79].وقد استعمل المترجم لفظ (المتأجج) ولم يستعمل لفظ (الملتهب) في ترجمته لعموم دلالة اللفظ الأول ، فلفظ (ملتهب) يدل على ملمس الماء الساخن فحسب ، أمَّا لفظ (المتأجج) فيدل على ملمس الماء الساخن ، وطعمه المالح المر، فكان لفظ (المتأجج) أكثر تأثيرا في المتلقي ، لأنَّ

الكاتب يجتهد أيما جهد لتوصيل مشهد اللعنة – المأسوي الذي يعيشه إبليس بعد خروجه من الجنة – إلى المتلقي ، من نستطيع أن نقول: إنَّ المترجم راعى الاقتران اللفظيّ في العربية.

الخمائل السامقة (arched embower)

جاء في اللسان: الخميل: الشجر المجتمع الكثير الملتف الذي لا يرى فيه الشيء إذا وقع في وسطه وكل موضع كثر فيه الشجر والأرض السهلة الطيبة يشبه نبتها خمل القطيفة (ج) خمائل [80] ، و السمق: سمق النبات إذا طال، سمق النبت والشجر والنخل يسمق سمقا وسموقا، فهو سامق وسميق: ارتفع وعلا وطال، ونخلة سامقة: طويلة جدا، و والسمق: الطويل من الرجال [81].

وقد اقترن لفظ (الخمائل) بلفظ (السامقة) تميزا لها للدلالة على الأشجار الطويلة ، ولأول مرة في استعمال الكاتب يختلف المعنى المعجميّ عن المعنى الدلاليّ فالمقصود بـ (الخمائل السامقة) فروع الأشجار الملتوية ؛ وقد جاء ذلك في وصف الكاتب لجنود إبليس قائلاً:" ونادى أجناده . ملائكة في الصورة يستلقون في إغماءة وقد تكدست جسومهم مثل أوراق الخريف الذابلة على صفحة غدران (فالومبروزا) ومن فوقها ظلال (أتروريا) **كالخمائل السامقة** ، أو مثل الأعشاب المبعثرة على وجه الماء[82].

- **الاسترخاء الذميم. (abject posture)**

جاء في اللسان: رخا العيش وغيره رخاء اتسع فهو رخو، و رخي الشيء رخا ورخاء صار رخوا والعيش رخا رخاء ورخاوة ورخوة رخي، واسترخى صار رخوا وانبسط واتسع والأمر صار في رخاء بعد ضيق وشدة والرجل استلقى مرخيا عضلاته[83].

ذمم: الذم: نقيض المدح. ذمه يذمه ذما ومذمة، فهو مذموم وذم. وأذمه: وجده ذميما مذموما. وأذم بهم: تركهم مذمومين في الناس، وتذام القوم: ذم بعضهم بعضا، وتذمم أي استنكف، ورجل مذمم أي مذموم جدا. ورجل مذم: لا حراك به. وشيء مذم

أي معيب. والذموم: العيوب، وبئر ذمة وذميم وذميمة: قليلة الماء لأنها تذم، وقيل: هي الغزيرة، فهي من الأضداد، والجمع ذمام[84].

واقتران لفظ (الاسترخاء) بلفظ (الذميم) دلاليًا حين جاء على لسان إبليس في وصفة لهذه الفترة التي طلبها من المولي سبحانه وتعالي:{ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ * قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ * إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ }[85].فلم ينظره إلى يوم البعث, ولكن أنظره إلى يوم الوقت المعلوم, وهو يوم ينفخ في الصور النفخة الأولى, فصعق مَنْ في السموات ومَنْ في الأرض[86] ، وقد أطلق إبليس على فترة الانتظار هذه (الاسترخاء الذميم) حيث يقول:" أيها الأجناد ... أم تراكم قد أقسمتم بهذا **<u>الاسترخاء الذميم</u>**"[87].

- **الشجرة المحرمة (The forbidden tree).**

الشَّجَرُ: نباتٌ يقوم على ساقٍ صُلبة ، وقد يُطْلَقُ على كلِّ نبات غير قائم. وفي التنزيل العزيز: وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطين. [88]، وعلماءُ النَّبات يطلقونه على المعمَّر منه القائم على ساق خشبية عارية ، واحدته :شجرة[89].

حَرَّم: فلانا الشيء حرمانا منعه إياه، و حرم الشيء حرمة امتنع، و الحرام الممنوع من فعله، المحرم ذو الحرمة، و المحرمة والمحرمة ما يحرم انتهاكه من عهد أو ميثاق أو نحوهم [90].

أفاد الاقتران بين لفظ (الشجرة) ولفظ (المحرمة) الدلالة على الشجرة التي حرمها ربنا سبحانه وتعالى على سيدنا آدم عليه السلام ، حيث يقول:" أول عصيان يرتكبه الإنسان، وعن ثمرة تلك **<u>الشجرة المحرمة</u>** ذات المذاق المهلك "[91].

- **المذاق المهلك (Mortal taste)**

جاء في اللسان الذَّوْقُ: مصدر ذاقَ الشيءَ يذُوقه ذَوقاً وذَواقاً ومَذاقاً، فالذَّواق والمَذاق يكونان مصدرين ويكونان طَعْماً، كما تقول ذَواقُه ومذاقُه

طيّب؛ والمَذاق: طَعْمُ الشيء. والذَّواقُ: هو المأْكول والمشروب ، والهَلْك: الهلاك. قال أبو عبيد: يقال الهَلْك والهُلْكُ أوالمُلْكُ والمَلْكُ؛ هَلَكَ يَهْلِكُ هُلْكاً وهَلْكاً وهَلاكاً: مات وهو من باب ركن يركن وقنط يقنط، وهلك الشيء يهلك هلاكا وهلوكا ومهلكا ومهلكا ومهلكا وتهلكة[92].

وقد ورد لفظ (المذاق) مقترنًا بلفظ (المهلك) للدلالة على العاقبة الوخيمة ، والمعصية الكبيرة التي سقط فيها آدم عليه السلام ؛ حيث يقول "الشجرة المحرمة ذات **المذاق المهلك** "[93].

- **ماردًا عملاقًا. (huge in length the Arch-fiend)**
- جاء في اللسان: المارد الطاغية والعملاق، الجمع مَرَدَة [94]، العملاق من الإنسان والشجر ما يفوق جنسه في الطول والضخامة، ويقال فلان عملاق في الأدب أو السياسة فائق مبرز، والجمع: عماليق وعمالقة وعمالق[95].
- وقد اقترن اللفظان (ماردًا عملاقًا) للدلالة على إبليس ؛ حيث يقول:"وهكذا استلقى الشيطان الأكبر **ماردًا عملاقًا**"[96]..
- **الصناديد المتوجين (throned powers)**

صند: الصنديد: الملك الضخم الشريف، وقيل: السيد الشجاع. والصناديد: الشدائد من الأمور والدواهي، وصناديد السحاب: ما كثر وبله. وصناديد السحاب: عظامه، وبرد صنديد: شديد. ومطر صنديد: وابل. وغيث صنديد: عظيم القطر، والصندد: السيد [97]، و التاج: مَا يوضع على رُؤُوس الْمُلُوك من الذَّهَب والجواهر والإكليل (ج) **تيجان** وأتواج والمتوج: المسود، وكذلك المعمم. ويقال: توجه فتتوج أي ألبسه التاج فلبسه[98].

- وقد اقترن اللفظان (الصناديد المتوجين) للدلالة على أعوان إبليس ؛ حيث يقول:" يا زعيم العديد من **الصناديد المتوجين**"[99] ، وهنا تظهر قدرة المترجم على انتخاب

الألفاظ المقترنة ؛ فالترجمة الحرفية للتركيب **(throned powers) هي (القوى المتوجة)** لكن المترجم يسنعمل ظاهرة الاقتران اللفظي للوصول إلى أعلى درجات الوضوح الدلاليّ التي تتناسب مع الثقافة الإسلامية التي تؤكد على أن إبليس له أعوان وجنود يساعدونه في طغيانه ؛ كما جاء في قول الله تعالى:{ وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ}[100] وهم كل من كان من أتباعه ومن ذرّيته ؛ لذا فاقتران لفظة (الصناديد) كان أوضح وأقوى من سواه.

- **الحشد العاتي (mighty host)**

حشد: القوم أو الجند حشودا اجتمعوا وخفوا في التعاون والقوم حشدا جمعهم، والحشد من الناس الجماعة [101]، وعتا: يعتو عتوا وعتيا: استكبر وجاوز الحد، والعاتي: الجبار، وجمعه عتاة. والعاتي: الشديد الدخول في الفساد المتمرد الذي لا يقبل موعظة، و العتو: التجبر والتكبر[102].

وقد اقترن لفظ (الحشد) ولفظ (العاتي) للدلالة على جنود إبليس من الشياطين المتمردين ، حيث يقول:" يا من قدت المقاتلين الأفذاذ ... وبصحبتنا هذا **<u>الحشد العاتي</u>**[103].

- **عاصفة جائحة (storm overblown)**

- ريح شديدة يصحبها عادة مطرٌ غزيرٌ أو ثلج أو بَرَد، وقد تكون بريّة أو بحريّة ، والجائحة المصيبة تحل بالرجل في ماله فتجتاحه كله، و سنة جائحة جدبة، والجمع: جوائح[104].

وقد جمع الكاتب بين اللفظين في قوله:" **<u>عاصفة جائحة</u>** قد أخمدت لجة النيران".[105]. وهو اقتران من باب الصفة والموصوف ؛ والعاصفة توصف في لغة العرب كما يلي: عاصفة شديدة، عاصفة هوجاء، عاصفة قاشرة شديدة المرور، ولا أعرف وصفها بالجائحة

فالأنسب هنا عاصفة شديدة أو قاشرة أي مستأصلة.

- **السهل الكئيب._(dreary plain)**

السهل: أرض منبسطة لا تبلغ الهضْبة والجمع: سهول، والسهل: تراب كالرمل يجيء به الماء[106]، كئب: كآبة تغيرت نفسه وانكسرت من شدة الهم والحزن فهو كئب وكئيب، وأكأب فلانا أحزنه، واكتأب كئب ووجه الأرض تغير وضرب إلى السواد ومنه رماد مكتئب اللون[107].

وقد اقترن لفظ (السهل) بلفظ (الكئيب) للدلالة على الأرض السوداء ، التي طُرد إليها إبليس ؛ حيث يقول:" **السهل الكئيب** ، الموحش الرهيب ، مقر الخراب والهباء"[108]. وجدير بالذكر أنَّ الكاتب قد عبَّر عنها مسبقا بالبلقع المدلهم ؛ وهذا يظهر براعة المترجم في استعماله للألفاظ المقترنة المختلفة للتعبير عن الدلالات المترادفة.

- **الكارثة الباقعة (dire calamity)**

الكارثة: النازلة العظيمة والشدة (ج) كوارث ويقال كرثته الكوارث أقلقته [109]،والباقعة الداهية (ج) بواقع[110].

اقترن اللفظان المترادفان (الكارثة الباقعة) ، وقد جمع المترجم بينهما للتأكيد على عِظم الجُرم ، وبشاعة المعصية ، التي ارتكبها إبليس ؛ حيث يقول:"استعادتنا ما فقدناه وتخطي هذه **الكارثة الباقعة** ... وهكذا فرغ إبليس من الحديث إلى رفيقه[111].

ونلحظ هنا دقة انتقاء المترجم للفظ (الباقعة) ، فهو لم يقل (كارثة مروعة) أو (كارثة مرعبة) أو (مخيفة) ، فهو يذهب لاختيار الألفاظ التي لها دور في تكثيف الدلالة.

(ب) المضاف والمضاف إليه.

يقترن المضاف بالمضاف إليه في التراكيب اللغوية المختلفة ليشكل نمطًا جديدًا من أنماط التلازم اللفظي الخاص بالأسماء ؛ وقد اخترت مجموعة من التراكيب المكونة من

اقتران المضاف بالمضاف إليه وقمت بتحليلها وإظهار دورها في اتساق النص المترجم على النحو التالي:

- **جنة النعيم (Heaven)**

الجنة: الحديقة ذات النخل والشجر والبستان ودار النعيم في الآخرة (ج) جنان[112]، والنعيم: ما استمتع به وطيب العيش وحسن الحال ويقال هو نعيم البال مرتاحه هادئه[113].

وقد اقترنت اللفظتان (جنة) و (النعيم) في تركيب إضافيّ في سياق مقارنة إبليس بين المكان الذي يستقر فيه وبين جنة الخلد التي أُخرج منها ، حيث يقول:" أعلينا أن نستبدل هذه البقعة ... **بجنة النعيم**"[114].

جدير بالذكر أن الكاتب اختار لفظة واحدة باللغة الإنجليزية(Heaven/ الجنة) لكن المترجم فضَّل أن يستعمل الاقتران اللفظي بين لفظة (جنة) ولفظة (النعيم) وهو الأمر الذي يظهر أهمية الاقتران اللفظي في إنتاج الدلالة في النص المترجم.

- **فرسان الكر (swift pursuers)**

الفارس: صاحب الفرس على إرادة النسب ، وهو الحاذق بما يمارس من الأشياء كلها، وبها سمي الرجل فارسا [115]، يقال كر الفارس فهو كرار ومكر والشيء كرا رده وكر الليل والنهار عادا مرة بعد أخرى وعلى العدو حمل وعنه رجع وعليه الحديث أعاده، الكر: خلاف الفر[116].

اقترن المضاف بالمضاف إليه كثيرًا في هذه الملحمة ، فنرى (فرسان) قد اقترن بلفظ (الكر) في دلالة مجازية من خيال الكاتب ، فهو يرى أن في السماء فِرسانـًمن الملائكة قد أمرهم المولى سبحانه وتعالى بطرد إبليس من الجنة ، وهؤلاء الفرسان يقفون لدى باب الجنة في أهبة الاستعداد للكر والهجوم على إبليس وجنوده إذ ما حاولوا الاقتراب

من الجنة ، فيقول:" ما يدرك **فرسان الكر** الخاطف الذين يقفون لدى باب الجنة أن الفرصة مواتية فيهبطون وينقضون علينا[117].

وجدير بالذكر أن المترجم قد أحسن استعمال الاقتران للوصول إلى الدلالات الجديدة التي لم تكن مستعملة من قبل ، كما يُحمد له انتقاء الألفاظ فهو لم يترجمها بقوله (المطاردون السِّراع)كما يترجمها البعض؛ وإنما اختار ألفاظًا تتماشى مع السياق الثقافي للنص.

- **سهام الصواعق (thunderbolts)**

السهم: واحد النبل، وهو مركب النصل، والجمع أسهم وسهام[118]، والصاعقة نار تسقط من السماء ، والعذاب المهلك ، والجمع صواعق[119].

اقترن الجمعان في تركيب إضافي (سهام الصواعق) للدلالة على اللعنة التي صبَّها الله صبًا على إبليس وجنوده ، وقد جاء هذا التركيب في صورة مجازية على لسان إبليس قائلاً:"أطلق علينا **سهام الصواعق** المتصلة" [120].

- **هوة الجحيم (deep of hell)**

الهوة: الحفرة البعيدة القعر[121]، جحم: النار جحما أوقدها، والجحيم: الجحمة و اسم من أسماء جهنم[122].

وقد اقترن اللفظان في هذا التركيب الإضافي للدلالة على ذلك المكان الموحش الذي أُنزل إليه إبليس مطرودًا ، حيث يقول:" ونادى بصوت عريض ترددت أصداؤه في **هوة الجحيم** " [123]؛ ذلك المكان الذي وصفه إبليس بـ (البلقع المدلهم) و(السهل الكئيب) و(البحر المتأجج) و(التربة المشتعلة) ، كل هذه المسميات وغيرها أطلقها إبليس على هذا المكان الذي أُنزل إليه من الجنة ، مما جعلنا نظنُّ أن اللعنة التي صبَّها الله سبحانه وتعالى على إبليس قد أصابت المكان الذي حلَّ فيه ، ولم يجد المترجم وسيلة تظهر هذه المعاني وهذه الدلالات أبلغ من الاقتران اللفظي.

- **بحيرة النار (lake of fire)**

بحر: الأرض بحرا شقها والحفرة وسعها والناقة أو الشاة شق أذنها، و (البحيرة) مجتمع الماء تحيط به الأرض[124] ، والنار: عنصر طبيعي فعال يمثله النور والحرارة المحرقة وتطلق على اللهب الذي يبدو للحاسة كما تطلق على الحرارة المحرقة (ج) نيران وأنور ويقال استضاء بناره استشاره وأخذ برأيه وأوقد نار الحرب أثارها وهيجها[125].

وقد اقترنت لفظة (بحيرة) بلفظة (النار) للدلالة على المكان الذي يقطنه جنود إبليس الملعونين ، حيث يقول:" وبعد أن فرغ إبليس من حديثه جاءه (بعلزبول): يا زعيم الأجناد ... إنهم أن سمعوا صوتك ... سوف يهبون من هذا الرقاد الخاضع الذليل في **بحيرة النار** [126].

- **ألسنة اللهب (flames)**

لسان النار شعلتها وهو ما يتشكل منها على شكل اللسان يقال طفيء لسان النار[127]، لهب النار أوقدها حتى صار لها لهب، و (اللهب) ما يرتفع من النار كأنه لسان، و لهب النار أوقدها حتى صار لها لهب[128].

اقترن اللفظان (ألسنة اللهب) في تركيب إضافي على لسان إبليس؛ الذي يقطن في مكان مظلم لا يوجد فيه ضوء سوى ألسنة اللهب التي تضييء من حين لآخر ، حيث يقول:" مقر الخراب ... ما به من ضياء إلا ما تلقيه **ألسنة اللهب** من بصيص"[129].

وجدير بالذكر أن الشاعر جون ميلتون استعمل لفظاً واحدًا (flames / النيران) لكن إدراك المترجم للقيمة اللغوية للاقتران اللفظي جعله يستعمل اللفظين المقترنين (ألسنة اللهب).

- **شواظ الجحيم (fire)**

الشواظ اللهب لا دخان له ووهج الحر[130] ، والجحيم: اسم من أسماء جهنم[131] اقترن لفظ (شواظ) ولفظ (الجحيم) للدلالة عن جهنم ، حيث يقول: " لنسترد مابقى لنا في الجنة أو أو نتحاشى مزيدًا من الضياع في **شواظ الجحيم**"[132].

ويظهر هنا دور المترجم الذي يميل إلى استعمال الاقتران اللفظي بين الكلمات ،فهو لم يكتف بترجمة (fire) بكلمة (النار) فقط أو حتى (الجحيم) فقط ، لكنه كعادته مال إلى استعمال الاقتران اللفظي لتضعيف الدلالة.

- **حومة الوغى(war)**

حومة:" الْحَوْمَةُ: مُعْظَمُ الْقِتَالِ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يُطِيفُ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ." [133] ، الوغى:" شهدت الوغى وأصله الجلبة في الحرب ، سَاحَةُ الوَغَى: سَاحَةُ الْحَرْبِ، والْمَعْرَكَة".[134].

وقد استعمل الشاعر الإنجليزي جون ملتون لفظة (**war**) **التي تعني الحرب** ، في حين اعتمد المترجم على اقتران لفظة (حومة) ولفظة (الوغى) للتعبير عن الدلالة نفسها ؛ حيث يقول:" يا أيها الأمير ... يا من قدت المقاتلين ... في **حومة الوغة**"[135].

- **وحش الأساطير (fables name)**

"الوَحْش: كلُّ شَيْءٌ مِنْ دَوَابِّ البَرّ مِمَّا لَا يَسْتأْنس مُؤنث، وَهُوَ وَحْشِيّ، وَالْجَمْعُ وُحُوشٌ لَا يُكسّر عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ"[136]، و(الأساطير) الأباطيل وَالْأَحَادِيث العجيبة وَفِي التَّنْزِيل الْعَزِيز {إِن هَذَا إِلَّا أساطير الْأَوَّلين} وَاحِدهَا إسطار وإسطير وأسطور وبالهاء فِي الثَّلَاثَة"[137].

وقد اقترنت لفظة (الوحش) ولفظة (الأساطير) للدلالة على ضخامة إبليس ؛ حين شبهه الشاعر بالوحش ؛ حيث يقول:"هيكل هائل مثل **وحش الأساطير** ذي الجرم الضخم." (138).

- **بحر النيران (floods of fire)**

" البَحْرُ: الماءُ الكثيرُ، مِلْحاً كَانَ أَو عَذْباً، وَهُوَ خِلَافُ البَرِّ، سُمِّيَ بذلك لعُمقِهِ واتساعه، قد غَلَبَ عَلَى المِلْح حَتَّى قَلّ فِي العَذْبِ، وَجَمْعُهُ أَبْحُرٌ وبُحُورٌ وبِحارٌ. وماءٌ بَحْرٌ: مِلْحٌ، قَلَّ أَو كَثُرَ "(139)و(النَّار) عنصر طبيعي فعال يمثله النُّور والحرارة المحرقة وَتطلق على اللهب (ج) نيران "(140)

وقد اقترنت لفظة (بحر) بلفظة (النيران) لتكوين المركب الإضافي (بحر النيران) وقد أعطت الإضافة معنى مجازيًا جديدًا للدلالة على ذلك المكان االموحش لذي يعيش فيه جنود إبليس؛ حيث يقول:"وسرعان ما أبصر رفاق سقوطه ... في **بحر النيران** المتلاطم"(141).

- **خيبة الرجاء (in equal ruin)**

"(خَابَ)خيبة: حُرِمَ ومُنِعَ وَلم ينلْ مَا طلب وَيُقَال خَابَ سَعْيه وخاب أمله وخسر فَهُوَ خائب" (142)،رجاه:رجوا ورجوا ورجاء ورجاة ورجاءة ورجاوة ومرجاة أمله فهو راج وَالشَّيْء مرجو وَهِي مرجوة وخافه"(143).

وقد اقترنت لفظة (خيبة) مع لفظة (الرجاء) للدلالة على ندم إبليس ، حيث يقزل:"فأنني مشدود إليك اليوم برباط الأسى و**خيبة الرجاء**"(144).

- **أم البشر (The mother of mankind)**

جاء في اللسان: الأمُّ: الوالدة والجمع أمَّات (145) ، وتطلق غلى الجدة ، ويقال حوَّاء أم البشر(146).

وقد اقترنت لفظة (الأم) بلفظة (البشر) للدلالة على السيدة حواء ، حيث يقول:" الثعبان الدنيء .. أثار مكره الدفين .. فخادع **أم البشر** بعد أن لفظته الجنة لغروره وخيلائه[147].

بيت الله(Oracle of God)

جاء في التهذيب: بيت الرجل داره، وبيته قَصْره، ومنه قول جبريل، عليه السلام: بَشِّرْ خديجة ببيتٍ من قَصَب؛ أَراد: بَشِّرْها بقصر من لؤلؤ[148] ، وَبَيت الله الْمَسْجِد [149].

وقد اقترنت لفظة (البيت) بلفظة (الله) للدلالة على بيت المقدس في أورشليم ، حيث يقول:"نهر سلوام الذي يتدفق حثيثًا بجوار **بيت الله**"[150].

(ج). المعطوف عليه والمعطوف.

من صور الاقتران اللفظي بين الأسماء صورة (المعطوف عليه والمعطوف) ؛ وقد جاء هذا النوع من الاقتران على النحو التالي:

1- الاقتران بالتعارض:

فبالتعارض يتضح المعنى ، ويسهل تحديد دلالة الألفاظ ، ، وهو نوع من الاقتران يجمع الألفاظ المتقابلة التي يَكثر اقترانها في مختلف النصوص ، يُطلق عليه بعض اللغويون (التلازم التوضيحي) ؛ نحو (السماء والأرض) و(المشرق والمغرب) ، وفي ملحمة "الفردوس المفقود"توظيف قوى للتضام بالألفاظ المتعارضة على النحو التالي:

- **(السماء والأرض).**

قَالَ الزَّجَّاجُ: السَّماء كل ما علاكَ فأظلَّك ، والسَّماء التي تُظِلُّ الأرض[151] ، الأرض:" الأَرْض: الَّتِي عَلَيْهَا النَّاسُ"[152] (الأَرْض) أحد كواكب الْمَجْمُوعَة الشمسية وترتيبه الثَّالِث فِي فلكه حول الشَّمْس وَهُوَ الْكَوْكَب الَّذِي نسكنه "[153]

من الألفاظ التي يكثر بينها الاقتران اللفظيّ ؛ لفظة (السماء) ولفظة (الأوض) في هذه الملحمة وفي غيرها من النصوص كالقرآن الكريم والحديث الشريف والشعر ، ومن ذلك قوله:" حيث انتصب معبدها فوق الجبل ... الذي بناه بين **السماء والأرض**"(154). فالاقتران زاد المعنى وضوحًا ، وجعل النص أكثر انسجامًا.

- **الكر والنزال (Resume)**

"يُقَال كرّ الْفَارِس فَهُوَ كرار ومكر وَالشَّيْء كرا رده وكر اللَّيْل وَالنَّهَار عادا مرّة بعد أُخْرَى وعَلى الْعَدو حمل وَعنهُ رَجَعَ (الْكر) خلاف الفر"(155)، والنُّونُ وَالزَّاءُ وَاللَّامُ كَلِمَةٌ صَحِيحَةٌ تَدُلُّ عَلَى هُبُوطِ شَيْءٍ وَوُقُوعِهِ. وَالنِّزَالُ فِي الْحَرْبِ: أَنْ يَتَنَازَلَ الْفَرِيقَانِ." (156).

وقد استعمل الشاعر الإنجليزي جون ملتون لفظة (resume) التي تعني الاستئناف ، في حين اعتمد المترجم على اقتران لفظة (الكر) ولفظة (النزال) للدلالة استئناف القتال ، حيث يقول:" نضم الصفوف المدججة ... لاغالب لها ... فكان أصدق حافز على **الكر والنزال**(157).

ب- الاقتران بين الألفاظ المتقاربة دلاليًا:

وهو نوع من الاقتران يجمع الألفاظ التي يظن السامع من الوهلة الأولى أنها مترادفة نحو (بثي وحزني) ، (الخوف والخشية) ، ولكن في الحقيقة إنما جاء الاقتران لتوضيح الفروق اللغوية بين هذه المتلازمات التي يوجد بينها تقارب دلاليّ ؛ لذا يطلق عليه بعض اللغوون الاقتران التفسيريّ أو البيانيّ ، أو التوضيحيّ ، وقد ورد هذا النوع في ملحمة "الفردوس المفقود" على النحو التالي:

- **غم وهم (doleful)**

"(الْغم) الكرب أَو الْحزن يحصل للقلب بِسَبَب مَا (ج) غموم ويوصف بِهِ فَيُقَال يَوْم غم ذُو حر وَيَوْم غم ذُو حزن"[158] ، (الْهم) الْحزن وَمَا هم بِهِ الرجل فِي نَفسه وَأول الْعَزِيمَة (ج) هموم وَيُقَال هَذَا رجل همك من رجل حَسبك"[159]

وقد استعمل الشاعر الإنجليزي جون ملتون لفظة **(doleful)** التي تعني االكئيب ، في حين اعتمد المترجم على الااقتران اللفظي بين لفظة (غم) ولفظة (هم) للدلالة على شدة الحزن ؛ حيث يقول:" مشاهد كرب ... وأصقاع أسى ، وظلال **غم وهم**"[160]

- **الذلة والمسكنة (Low That were Low indeed)**

(ذل)ذلا وذلة ومذلة ضعف وَهَان فَهُوَ ذليل وَهِي ذليلة (ج) أذلاء وأذلة وذلال وَله خضع وَالدَّابَّة سهلت وانقادت وَيُقَال ذلت لَهُ القوافي فَهُوَ وَهِي ذَلُول (ج) ذلل"[161] ،"المسكنة الْفقر والضعف"[162].

جاء هذا الاقتران باستخدام العطف للدلالة على حالة التكبر التي وصل إليها إبليس ، فهو يرى أن الخضوع لله وطلب المغفرة دليل على الضعف والفقر ؛ حيث يقول:"أماخضوع وطلب المغفرة والركوع ... فهو **الذلة والمسكنة**"[163]

- **المجد والبهاء (glory)**
- "(الْمجد) النبل والشرف والمكارم المأثورة عَن الْآبَاء"[164] والبهاء: جمالٌ وحُسْنٌ وإشراق ونضارة ، بهاء الله: عظمته وجلاله[165].

وقد استعمل جون ملتون لفظة واحدة (glory / المجد) ، ولكنَّ المترجم أضاف كلمة (البهاء) من عنده ليصل إلى الاقتران الذي يميل إليه بشكل واضح في ترجمته ، حيث يقول:"سرعان ما يعود بأسنا شديدًا رغم انطفاء جذوة **المجد والبهاء)** [166]

- **(الغلبة والنصر) (war)**

"الغَلْبُ، ويُحَرَّكُ، والغَلَبَةُ: القَهْرُ"[167]، و(نَصره)على عدوه نصرا ونصرة أيده وأعانه عَلَيْهِ وَمِنْه نجاه وخلصه فَهُوَ نَاصِر وَهِي ناصرة (ج) نصار ونصور وَهُوَ وَهِي نصير (ج) أنصار""[168]

استعمل المترجم الاقتران اللفظي بين المعطوف (النصر) والمعطوف عليه (الغلبة)،للدلالة على الحرب ، حيث استعمل جون ملتون كلمة (war) ، حيث يقول:"لننهض بأعباء ... **الغلبة والنصر**"[169].

- **الخراب والهباء (desolation, void)**

(خرب) خربا وخرابا تعطل عَن أَن يُؤْتى منفعَته وَالْمَكَان خلا"[170]، و"الْهَبَاءُ: دُقَاقُ التُّرَابِ"[171]

جمع المترجم بين (الخراب) و(الهباء) في اقتران لفظيّ للدلة على المكان الذي يقطنه إبليس ؛ هذا المكان الذي سيطر على الكاتب وصفه بالعديد من الصفات ، في كل صفة استعمل فيها الاقتران اللفظي ؛ فتراة يقول (السهل الكئيب) وتراة يقول (الموحش الرهيب) وتارة يقول (البلقع المدلهم) ... إلخ هذه الصفات ، فيقول:"أترى ذلك السهل الكئيب ... مقر **الخراب والهباء**"[172]

- **(طولا وضخامة) (long and large)**

"(الطول) الْفضل والغنى واليسر وَفِي التَّنْزِيل الْعَزِيز {وَمن لم يسْتَطع مِنْكُم طولا أَن ينْكح الْمُحْصنَات الْمُؤْمِنَات فَمن مَا ملكت أَيْمَانكُم} والمن[173]، (الطول) مُقَابل الْقصر أَو الْعرض وَيسْتَعْمل فِي الْأَعْيَان والأعراض كالزمان وَغَيره"[174]"، و(ضخم)ضخامة عظم وَغلظ فَهُوَ ضخم وضخيم (ج) ضخام"[175]

وقد اقترن لفظ (الطول) ولفظ (الضخامة) في وصف الكاتب لإبليس ؛ حيث يقول:"أمَّا سائر أعضائه فمالت على اليم ، وامتد **طولا وضخامة**"[176]

- **(القوة والجبروت) (Supernal power)**

"(قوي)قُوَّة كَانَ ذَا طَاقَة على الْعَمَل فَهُوَ قوي (ج) أقوياء وعَلى الْأَمر أطاقه [177]، وفي الصحاح: (الجبروت) الْقَهْر"[178].

اقترنت لفظة (القوة) بلفظة (الجبروت) ؛ في سياق الحديث عن المولى سبحانه وتعالى ؛ حيث يقول جون ملتون في سياق حديثه عن أعوان إبليس:" وأنهما في ظنهما قد أفلتا بفضل القوة التي عادت لهما لا بفضل ما أذن به ذو **القوة والجبروت**." "[179]

- **المخاوف والمخاطر (Fears and dangers)**

مَخاطِرُ [جمع]: أخطار، مهلكات، مكاره "جابه المخَاطر- تجنَّب مخَاطر الطريق"[180]، و"مخافة [مفرد]: ج مخاوفُ (لغير المصدر): مصدر ميميّ من خافَ/ خافَ من ، رَأْس الحكمة مخافةُ الله [مثل]: أعلى درجات الحكمة أن يخاف العبد ربَّه ويراقبه ولا يغضبه بفعل السوء- مخافة أن: خشية أن، لئلاَّ، خوف، فزع "قلبٌ لا تغزوه المخاوفُ- عبَّر عن مخاوفه"[181]

يعبر الكاتب عن الرعب والخوف والفزع الذي يملاء قلب إبليس وأعوانه مستخدما الاقتران اللفظي بين لفظة (المخاوف) ولفظة (المخاطر) ، حيث يقول:" وبعد أن فرغ إبليس من حديثه جاء رد (بعلزبول) ... يحي الأمل ويبعثه في بهمة **المخاوف والمخاطر**""[182]

ثانيـًا: الاقتران اللفظـيّ الفعليّ:

يتكون هذا النوع من الاقتران اللفظيّ من (فعل واسم) أو (فعل وفعل) على النحو التالي:

(أ). الاقتران اللفظيّ بين الفعل والفاعل.

(ب). الاقتران اللفظيّ بين الفعل والمفعول.

(ج). الاقتران اللفظيّ بين الفعل والفعل.

وسوف نتناول هذه الأنواع بالدراسة التطبيقية في ملحمة "الفردوس المفقود" على النحو التالي:

أ). الاقتران اللفظيّ بين الفعل والفاعل.

تُعدُّ من أهم صور الاقتران على المستوى الفعليّ ، وقد شاع استعمال بعض الأفعال في صحبة بعض الكلمات مما كان له كبير الأثر في اتساق النص المترجم وقوة ترابط أجزائه ؛ وقد اخترت مجموعة من هذه الأفعال التي ارتبطت بنوع من الاقتران مع فاعلها على النحو التالي:

1- الفعل والفاعل

- **دبت الحياة (mad'st it pregnant)**

يُقال: دَبَّ الشَّيءُ في الشَّيءِ: سَرَى[183] ؛ ودبَّتْ الحياة أي سَرت فيه الحياة ؛ وهو من الأفعال التي تحمل دلالة التحول ؛ فهو يدلُ على تحول الشيء من حال الجمود والسكون والموت إلى حال التجديد والحركة والحياة.

جاء الاقتران اللفظي بين الفعل (دَبَّ) والفاعل (الحياة) للدلالة على بدء الحياة رويدا رويدا في بداية الخلق ؛ حيث يقول:" فقد كنت قائما منذ بداية الوجود ... حتى **دبت الحياة**" [184].

- **جللهم العار (confounded)**

جُلُّ الدَّابَّةِ وجَلُّها: الَّذِي تُلْبَسه لتُصان بِهِ؛ الْفَتْحُ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ، قَالَ: وَهِيَ لُغَةٌ تَمِيمِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ، وَالْجَمْعُ جِلال وأَجْلال؛ قَالَ كثيِّر:

وَتَرَى الْبَرْقَ عَارِضًا مُسْتَطِيراً، ... مَرَحَ البُلْق جُلْنَ فِي الأَجْلال

وَجَمْعُ الجِلال أَجِلَّة. وجِلال كُلِّ شَيْءٍ: غِطاؤه نَحْوَ الحَجَلة وَمَا أَشبهها. وَتَجْلِيلُ الْفَرَسِ: أَن تُلْبِسه الجُلَّ، وتَجَلَّلَه أَي عَلاه ، وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: اللَّهُمَّ جَلِّل قَتلة عُثْمَانَ خِزْياً أَي غَطِّهم بِهِ وأَلْبِسْهم إِياه كَمَا يَتَجَلَّلُ الرَّجُلُ بِالثَّوْبِ" [185]

وقد اقترن الفعل (جللهم) بفاعله (العار) اقترانا لفظيا ليدل على أن الله سبحانه وتعالى قد ألبس إبليس وجنوده ثوب العار والخزي ، حيث يقول:"وقد **جللهم العار** رغم خلودهم"(186).

وجدير بالذكر أن المترجم لجأ إلى استعمال الاقتران اللفظي بالفعل مع الفاعل (جللهم العار)لافي حين أن المعنى في اللغة الإنجليزية تدل عليه لفظة واحدة **(confounded)**

- **يحل السلام (peace dwells)**

حلل: حَلَّ بِالْمَكَانِ يَحُلُّ حُلولًا ومَحَلًّا وحَلًّا وحَلَلًا، بِفَكِّ التَّضْعِيفِ نَادِرٌ: وَذَلِكَ نُزُولُ الْقَوْمِ بمَحَلَّة وَهُوَ نَقِيضُ الِارْتِحَالِ ... وحَلَّه واحْتَلَّ بِهِ واحْتَلَّه: نَزَلَ بِهِ."(187).

وقد اقترن الفعل المنفي (حلَّ) بلفظة (السلام) للدلالة على عدم الاستقرار واضطراب الأحوال بسبب إبليس؛ هذا الحاقد الذي لا يريد فلاحا لأحد من البشر، حيث يقول:" لا يمكن أن **يحل السلام**"(188).

- **قضت الأقدار(by fate)**

قَضَى عَلَيْهِ يَقْضِي قَضَاء وقَضِيَّةً ،و القَضاء: الْحُكْمُ (189) ، والقَدَرُ الْقَضَاءُ والحُكْم، وَهُوَ مَا يُقَدِّره اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ الْقَضَاءِ وَيَحْكُمُ بِهِ مِنَ الأُمور." (190)

وقد اقترن الفعل بفاعله للدلالة على تصريف الله في ملكه ؛ حيث يقول:" **قضت الأقدار** لقوة الأله وهذا الكيان السماوي ألا **يصبه الوهن**"(191).

- **جاء الجواب .(and him thus (answered**

جاء: جَيْئًا ومجيئًا: أتى (192) ، والجيء والمجيء: الإتيان(193).

اقترن الفعل (جاء) بفاعله (الجواب) للدلالة على رد أحد أعوان لإبليس؛ حيث يقول:"ولم يلبث أن **جاء الجواب** من رفيقه الجسور، أيها الأمير يا زعيم العديد من الصناديد"(194).

- **يعود بأسنا (vigour returns)**

عاد إليه: رَجَعَ [195] ، البأس: الشدَّة [196].

اقترن الفعل (يعود) مع فاعله (البأس) للدلالة على الصمود و والصلابة والصبر في المحن ؛ حيث يقول:" صامدين وسرعان ما **يعود بأسنا** شديداً"[197].

- **يخيب ظني (fail)**

خابَ يَخِيبُ خَيْبَةً: حُرِم، وَلَمْ يَنَلْ مَا طَلَب"[198].

استعمل المترجم كلمة (يخيب) في ترجمة الفعل **(fail) الذي يُترجَمُ إلى (يفشل)** ؛ **وهو الأمر الذي يُظهر اجتهاد المترجم في اختيار الألفاظ التي تتوافق مع المعنى ؛ ليس هذا فحسب بل أضاف كلمة (ظنِّي) من عنده وهي ليست موجودة في النص الإنجليزيّ** ؛ وهذا ما يظهر ميل المترجم للاقتران اللفظي ، حيث يقول:" وإن لم **يخب ظني** ... فلم تصب أهدافها"[199].

- **اشرأب رأسه (head uplift)**

اشرأَب إليه وله: مدَّ عنقه أو ارتفع لينظر [200].

اقترن الفعل (اشرأب) بفاعله (رأسه) في قوله:" وقد **اشرأب رأسه** فوق الأمواج ، وجحظت عيناه ، فبرقتا والتهبتا ، أما سائر أعضائه فمالت على اليم"[201].

- **ينوء الهواء (on the dusky air(incumbent)**

ناءَ بِحِمْلِه يَنُوءُ نَوْءًا وتَنْوَاءً: نَهَضَ بجَهْد ومَشَقَّةٍ. وَقِيلَ: أُثْقِلَ فسقَطَ، فَهُوَ مِنَ الأَضداد. وَكَذَلِكَ نُؤْتُ بِهِ. وَيُقَالُ: ناءَ بالحِمْل إِذَا نَهَضَ بِهِ مُثْقَلًا. وناءَ بِهِ الحِملُ إِذَا أَثْقَلَه. والمرأَة تنُوءُ بِهَا عَجِيزَتُها أَي تُثْقِلُها، وَهِيَ تَنُوءُ بِعَجِيزَتِها أَي تَنْهَضُ بِهَا مُثْقلةً. وناءَ بِهِ الحِمْلُ وأَناءَه مِثْلُ أَناعَه: أَثْقَلَه وأَمالَه، كَمَا يُقَالُ ذهَبَ بِهِ وأَذْهَبَه، بِمَعْنًى" [202].

وقد استعمل المترجم الفعل (ينوء) متأثرًا بالأسلوب القرآني الجميل في قوله تعالى في سورة القصص { إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ ۖ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ

مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ} [203]. وقد اقترن الفعل القرآني بفاعله (الهواء) في قوله:"فحلق طائرًا في الجو **ينوء الهواء** البهيم بحملة" [204]. في محاولة من الكاتب لرسم صورة خيالية لإبليس حيث يصفه بأنه عملاق ضخم ثقيل الوزن بالكاد يقدر الهواء على حمله.

- **نهض الشيطان (superior fiend)**

النُّهوضُ: البَراحُ مِنَ الْمَوْضِعِ والقيامُ عَنْهُ، نهَضَ يَنْهَضُ نَهْضاً ونُهوضاً وانْتَهَضَ أَي قامَ" [205] ، وقد اقترن الفعل (نهض) بفاعله (الشيطان) في قوله:"حتى **نهض الشيطان** الأكبر فاتجه الشاطيء"[206].

(ب). الاقتران اللفظيّ بين الفعل والمفعول.

وردت صورة الاقتران باستعمال (الفعل + المفعول) بشكل متكرر في هذه النص المترجم ؛ مما كان له الأثر الكبير في انسجام النص وتماسك بنيته ؛ وقد اخترت مجموعة من هذه الأفعال التي ارتبطت بنوع من الاقتران مع مفعولها على النحو التالي:

- **شد أزري(support me)**

ذكرابْنُ الأَعرابي فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: اشْدُدْ بِهِ أَزري؛ قَالَ الأَزر الْقُوَّةُ، والأَزْرُ الظَّهْرُ، والأَزر الضَّعْفُ؛ فَمَنْ جَعَلَ الأَزْرَ الْقُوَّةَ قَالَ فِي قَوْلِهِ اشْدُدْ بِهِ أَزري أَي اشْدُدْ بِهِ قُوَّتِي، وَمَنْ جَعَلَهُ الظَّهْرَ قَالَ شِدَّ بِهِ ظَهْرِي، وَمَنْ جَعَلَهُ الضَّعْف قَالَ شِدَّ بِهِ ضَعْفِي وقوِّ بِهِ ضَعْفِي؛ قال الْجَوْهَرِيُّ: اشدد به أَزري أَي ظَهْرِي ، وأَزَرَ الزَّرْعُ وتَأَزَّرَ: قَوَّى بَعْضُهُ بَعْضًا فَالْتَفَّ وَتَلَاحَقَ وَاشْتَدَّ"[207]

وقد جاء هذا التركيب في قوله:" بدِّد ظلمات نفسي ؛ **شد أزري** "[208]. ، وقد اقترن الفعل بمفعوله في تناص قرآني رائع (شد أزري) إن دل على شيء إنما يدل على البعد الديني في شخصية المترجم ؛ فالتركيب الإنجليزي (support me) غالبًا ما

يُترجم إلى كلمة واحدة (ادعمني) وهي تُعطي الدلالة نفسها ، أما مجيء المترجم بالتركيب (شد أزري) فهو الأمر الذي يظهر حرص المترجم على الالتزام بظاهرة الاقتران اللفظيّ التي تعتمد على مصاحبة الكلمات بعضها البعض , كما يظهر تأثر المترجم بالألفاظ القرآنية ، كما ورد في قوله تعالى " هَارُونَ أَخِي* اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي"[209].

- **ارفع القواعد (what is low raise)**

الرَّفع ضد الوضع ، وهو نقيض الخفض ، وَفِي التَّنْزِيلِ: وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْراهِيمُ الْقَواعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْماعِيلُ؛ وَفِيهِ: فَأَتَى اللَّهُ بُنْيانَهُمْ مِنَ الْقَواعِدِ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ: القَواعِدُ أَساطينُ الْبِنَاءِ الَّتِي تَعْمِدُه"[210]

وقد اقترن الفعل بالمفعول في سياق الدعاء في قوله:" **ارفع القواعد** من بيتي"[211]. وهوتركيب قرآني ورد استعماله في قوله تعالى "**إِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا ۖ إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ**"[212]. ، وهي وسيلة من وسائل المترجم التي يقصد من ورائها صقل النص المترجم .

- **كسرت طوق السكون (horrid silence)**

"كَسَرَ الشَّيْءَ يَكْسِرُه كَسْراً فانْكَسَرَ... وَكُلُّ شَيْءٍ فَتَر، فَقَدِ انْكسَر"[213]" الطَّوْقُ: حَلْيٌ يُجْعَلُ فِي الْعُنُقِ. وَكُلُّ شَيْءٍ اسْتَدَارَ فَهُوَ طَوْقٌ كطَوْق الرَّحى الَّذِي يُدِير القُطْب وَنَحْوِ ذَلِكَ. والطَّوْقُ: واحدُ الأَطْواق، وَقَدْ طَوَّقْتُه فتَطَوَّقَ أَي أَلبسته الطَّوْقَ فلَبِسه، وَقِيلَ: الطَّوْقُ مَا اسْتَدَارَ بِالشَّيْءِ"[214]

اقترن فعل الكسر بلفظة (طوق) في تعبير مجازى للدلالة على الخروج من السكون والثبات إلى الحركة والنشاط في قوله:" وطفق يتكلم كلمات جسورة **كسرت طوق السكون** الرهيب"[215].

- **زلزلت عرشه (shake his throne)**

زَلْزَلَ اللهُ الأَرْضَ زَلْزَلَةً وزِلْزالًا، بِالْكَسْرِ، فَتَزَلْزَلَتْ هِيَ. وَقَالَ أَبو إِسحق فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: إِذا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزالَها؛ الْمَعْنَى إِذا حُرِّكَت حرَكَةً شَدِيدَةً""[216]

"العَرْش: سَرِيرُ الملِك... والعَرْش: البيتُ، وَجَمْعُهُ عُروشٌ. وعَرْش الْبَيْتِ: سقفُه"[217].

اقترن الفعل (زلزت) بالمفعول (عرشه) في تعبير مجازى للدلالة عن شعور لإبليس باهتزاز مكانته عند الله (سبحانه وتعالى) بعد خلق آدم عليه السلام ، ومن هذه اللحظة بدأ الحقد والغل يملآن قلب إبليس ، يقول الكاتب:" في معركة سجال ... **زلزلت عرشه**"[218].

- **خسرنا الموقعة (the field be lost)**

"خَسِرَ خَسَرَ خَسْراً وخَسَراً وخُسْراناً وخَسَارَةً وخَسَاراً، فَهُوَ خاسِر وخَسِرٌ، كُلُّهُ: ضَلَّ. والخَسَار والخَسارة والخَيْسَرَى: الضَّلَالُ وَالْهَلَاكُ... ابْنُ الأَعرابي: الْخَاسِرُ الَّذِي ذَهَبَ مَالُهُ وَعَقْلُهُ أَي خَسِرَهُمَا. وخَسِرَ التَّاجِرُ: وُضِعَ فِي تِجَارَتِهِ أَو غَبِنَ"[219] "وقَع عَلَى الشَّيْءِ وَمِنْهُ يَقَعُ وَقْعاً ووُقُوعاً: سقَطَ، ووَقَعَ الشيءُ مِنْ يَدِي كَذَلِكَ، وأَوْقَعَه غيرُه ووَقَعْتُ مِنْ كَذَا وَعَنْ كَذَا وَقْعاً، ووَقَعَ المطرُ بالأَرض، المَوْقِعةُ: الحْربُ والقِتالُ، وَقِيلَ: المَعْرَكةُ، وَالْجَمْعُ الوَقائِعُ. "[220]

وقد اقترن فعل الخسران يالمفعول به (الموقعة) للدلالة على خسارة إبليس وخروجه من الجنة ، يقول الكاتب:"إذا **خسرنا الموقعة** ... لم نخسر كل شيء" [221].

- **نشن حربًا (wage war)**

"شَنَّ عَلَيْهِمُ الغارةَ يَشُنُّها شَنّاً وأَشَنَّ: صَبَّها وبَثَّها وفَرَّقها مِنْ كُلِّ وَجْهٍ"[222]

وقد اقترن الفعل (نشن) بالمفعول (حربًا) للدلالة على نية إبليس بعد خروجه من الجنة تجاه البشر ، فهو يصور صراعه مع البشر بالحر ، حيث يقول:" **نشن حربًا** سرمدية لا يخمد لها أوار على عدونا اللدود"[223].

- **نفعل الخير (good never will be our task)**

الفِعل: كِنَايَةٌ عَنْ كُلِّ عَمَلٍ متعدٍّ أَو غَيْرِ متعدٍّ، فَعَلَ يَفْعَلُ فَعْلًا وفِعْلًا، فَالِاسْمُ مَكْسُورٌ وَالْمَصْدَرُ مَفْتُوحٌ، وفَعَلَه وَبِهِ، وَالِاسْمُ الفِعْل، وَالْجَمْعُ الفِعَال مِثْلُ قِدْح وقِداح وبِئر وبِئار"[224]

وقد اقترن الفعل بمفعوله (الخير) على لسان أحد الشياطين في قوله:"ثق في قولي هذا لن **نفعل الخير** يوما"[225].

- **عكر صفوة (grieve him)**

"عَكِرَ الماءُ والنبيذُ عَكَراً إذا كَدِرَ. وعَكَّرَه وأَعْكَرَه: جَعَلَهُ عَكِراً. وعَكَّرَه وأَعْكَرَه: جَعَلَ فِيهِ العَكَر. ابْنُ الأَعرابي: العَكَرُ الصَّدَأُ عَلَى السَّيْفِ وَغَيْرِهِ""[226]

وقد اقترن الفعل (عكَّر) بالمفعول (صفوه) للدلالة على صنيع الشيطان بالبشر، فهو يستمتع حينما يرى الإنسان في شقاء ، حيث يقول:" فعلينا أن نحاول إفساد مسعاه ... ومن ثمّ فربما **عكر صفوه**" [227]

- **نتطارح الرأي(consult)**

"طَرَحَ بِالشَّيْءِ وطَرَحَه يَطْرَحُه طَرْحاً واطَّرَحَه وطَرَّحه: رَمَى بِهِ"[228]

اقترن الفعل (نتطارح) مع المفعول (الرأي) للدلالة على التشاور في الأمر ، جاء ذلك في قول الكاتب:"**فنتطارح الرأي** في أشد ما نؤذي به عدونا"[229].

(ج). الاقتران اللفظيّ بين الفعل والفعل.

وردت صورة الاقتران باستعمال (الفعل + الفعل) بشكل ملحوظ في النص المترجم ويبدو أنَّ المترجم وجد في هذه الصورة ما أثلج صدره فاعتبرها حلقة الوصل بين النص الإنجليزي وبين النص العربي فاستعملها بشكل لفت ؛ مما كان له الأثر الكبير في اتساق النص المترجم ؛ وقد اخترت مجموعة من هذه الأفعال التي ارتبطت بنوع من الاقتران مع مفعولها على النحو التالي:

- **أرعد وأبرق(thunder)**

جاء في اللسان: إذا أَوْعد الرَّجُلُ قِيلَ: أَرْعَدَ وأَبرَقَ ورَعَدَ وبرَقَ؛ قَالَ ابْنُ أَحمر: يَا جَلَّ مَا بَعُدَت عَلَيْكَ بِلادُنا ... وطِلابُنا، فابرُقْ بأَرضك وارْعُد،الأَصمعي: يُقَالُ رَعَدت السَّمَاءُ وبرقت وَرَعدَ له وَبَرَقَ لَهُ إِذا أَوعده، وَلَا يُجِيزُ أَرعَدَ وَلَا أَبرَقَ فِي الْوَعِيدِ وَلَا السَّمَاءِ؛ وَكَانَ أَبو عُبَيْدَةَ يَقُولُ: رَعَدَ وأَرعَدَ وَبَرَقَ وأَبرَقَ بِمَعْنًى وَاحِدٍ، وَيَحْتَجُّ بِقَوْلُ الْكُمَيْتِ: وأَبرِقْ يَا يزيدُ، ... فَمَا وعِيدُك لِي بِضَائِرِ ، وَلَمْ يَكُنِ الأَصمعي يَحْتَجُّ بِشِعْرِ الْكُمَيْتِ"[230]

وقد اقترن الفعلان كثيرا في كلام العرب في الوعيد ، وقد جاءا الفعلان يحملان دلالة الوعيد والتهديد في قوله:" لقد برهن على تفوقه الحاسم حين **أرعد وأبرق**"[231].

- **فبرقتا والتهبتا (sparkling blazed)**

جاء في اللسان: البرقُ الذي يَلمعُ فِي الغَيمِ "[232] ، وبَرَقَ الشيء لمَعَ وتَلألأ"[233] ، والتَهَبَتْ النَّار وتَلهَّبتْ: اتَّقدتْ"[234].

اقترن الفعلان في سياق الحديث عن غضب إبليس حيث يقول الكاتب:" جحظت عيناه **فبرقتا والتهبتا** ، أمَّا سائر أعضائه فمالت على اليم ، وامتدت طولاً وضخامةَ ، سابحًا فراسخ عديدة"[235].

- **نهض وانتصب (upright he rears) .**

النُّهوضُ: البَراحُ مِنَ الْمَوْضِعِ والقيامُ عَنْهُ، النَّصْبُ: وَضْعُ الشيءِ ورَفْعُه، نَصَبه يَنْصِبُه نَصْباً، ونَصَّبَه فانْتَصَبَ""[236]

جاء الاقتران هنا لتضعيف الدلالة ولتأكيد المعنى ؛ حيث يؤكد الكاتب على رجوع إبليس للكبرياء والعناد مرة أخرى بعد اللعنة التي أصابته وظل على أثرها نائما في بحيرة النيران ردحا من الزمن ، يقول الكاتب:"وهنا **نهض وانتصب** من بحيرة اللهب بقامته الجبارة"[237].

- **فوقف ونادى (he stood and called)**

جاء في اللسان: الوُقوف خِلافُ الجُلوس ، ونادى فلانٌ فلانـًا: دعاه وصاحَ بأرفع الأصوات[238].

وقد اقترن الفعل (وقف) والفعل (نادى) في قوله:" **فوقف ونادى** أجناده"[239]. ،وهنا يظهر تأثر المترجم بالأسلوب القرآني في قول الله تعالي:{فحشر فنادى}[240]. ويبدو أن المترجم استعمل الاقتران بين الأفعال هنا للربط بين وقوف فرعون أمام جنوده وهو ينوى هزيمة موسى عليه السلام ووقوف إبليس بين جنوده في كبر وخيلاء وهو يدبر لقهر آدم عليه السلام ؛ فكلا المشهدين يظهرا التآمر والكِبر ورفض الحق.

- **فيهبطون وينقضون(descending, tread us down)**

جاء في اللسان: الهُبُوطُ: نقِيضُ الصُّعُود، وهَبَطَ هُبوطاً: نَزَلَ ، اِنْقَضَّ الجَيْشُ على العَدُوِّ: أَسْرَعَ إِلَيْهِ، هَجَمَ عَلَيْه ، اِنْقَضَّ الطَّائِرُ: سَقَطَ مِنَ الجَوِّ بِسُرْعَةٍ: هوى[241].

وقد جاء الاقتران بين الفعل (يهبطون) والفعل (ينقضُّون) ليعكس خوف أعوان إبليس من انتقام المولى سبحانه وتعالى ، فهم يخشون انقضاض الملائكة عليهم في أي وقت ، حيث يقول:" وسرعان ما يدركون ... أن الفرصة مواتية **فيهبطون وينقضون** علينا"[242].

- **هبوا وانهضوا (awake, arise)**

هَبَّ النائمُ إذا اسْتَيْقَظَ. وهَبَّ فلانٌ يَفْعَل كَذَا، كَمَا تَقُولُ: طَفِقَ يَفْعَلُ كَذَا"[243]

وقد اقترن الفعل (هبوا) بالفعل (انهضوا) في حديث إبليس لجنوده ، حيث يقول:"**هبوا وانهضوا** وإلا ترديتم هاهنا للأبد"[244].

- **نهضوا ينشدون (rouse and bestir themselves)**

نَشَدْتُ الضَّالَّةَ إذا ناديتَ وسَأَلتَ عَنْهَا. ابْنُ سِيدَهْ: نَشَدَ الضَّالَّةَ يَنْشُدُها نِشْدَةً ونِشْداناً طَلَبَها وعرَّفَها. وأَنْشَدَها: عَرَّفَها؛ وَيُقَالُ أَيضاً: نَشَدْتُها إذا عَرَّفْتها... الناشِدُ

الطَّالِبُ، يُقَالُ مِنْهُ: نَشَدْتُ الضَّالَّة أَنشُدُهاوأَنْشِدُها نَشْداً ونِشْداناً إِذا طَلَبْتها، فأَنا ناشِدٌ، وأَنْشَدْتُها فأَنا مُنْشِدٌ إِذا عَرَّفْتَها"[245]

وقد اقترن الفعل (نهضوا) بالفعل (ينشدون) لكشف الغموض الدلالي الذي يصاحب الفعل (ينهض) فالنهوض معروف ولكن حال النهوض غامض لم ينكشف إلا بالفعل (ينشد) فاتضح أن النهوض مصحوبا بقوة وإصرار؛ حيث يقول:" **فنهضوا ينشدون** اليقظة ".[246]

الخاتمة

الاقتران اللفظيّ من الظواهر اللغويَّة الشائعة في اللغة العربية ، وليست لغتنا بدعًا في ذلك فهو موجود في جميع اللغات[247] ؛ إلا أن اللغة العربية امتازت بدقتها البالغة وبراعتها الباهرة في اختيار المصاحبات بين الألفاظ ؛ وقد ظهرت أهمية الاقتران اللفظي في استعمال الدكتور عناني في ترجمته لملحمة " الفردوس المفقود" ما جعلنا نستنتج الآتي:

1- يُعد الاقتران اللفظيّ من أهم الخصائص اللغوية والأسلوبية في ترجمة "الفردوس المفقود".

2- تبرز أهمية الاقتران اللفظيّ في ملحمة "الفردوس المفقود" في تحديد دلالة المفردات والتراكيب التي لايمكن الوصول إلى فهمها في معزل عن فكرة الاقتران اللفظيّ؛ فهو يسهم في تحديد معنى الكلمة ويعين في التمييز بين المفاهيم ؛ فبه تحدد الكلمات التي يمكن أن تتوافق والتي يمكن أن تتفارق[248].

3- الاقتران اللفظيّ في ملحمة "الفردوس المفقود" يُعينُ على كشف الغموض الدلاليّ في النص المترجم ؛ وله القول الفصل في تضعيف الدلالة ؛ فهناك بعض المعاني تحتاج من المترجم إلى التأكيد عليها من خلال اقتران الفعل بالفعل نحو **(أرعد وأبرق)** و**(برقتا والتهبتا)** و **(نهض وانتصب)** و**(وقف ونادى)** أو من

خلال اقتران الاسم بالاسم نحو (**السرور الأبدي**) و (**الشجرة المحرمة**) و(**بحيرة النيران**) و(**جنة النعيم**).

4- استعمل الشاعر الإنجليزي "جون ملتون" لفظة واحدة باللغة الإنجليزية في بعض الأحيان لكن المترجم فضَّل أن يستعمل الاقتران اللفظي عند ترجمتها ؛ فجمع بين ترجمة الكلمة الإنجليزية الموجودة في النص وبين كلمة عربية أخرى من عنده ؛ نحو (**Heaven**/ **الجنة**) ، جاءت منفردة في النص الأجنبي وعندما تُرجمت أضاف إليها المترجم لفظة (**النعيم**) ليصبح التركيب (**جنة النعيم**) ، ونحو:

(**thunderbolts** / **الصواعق**) حيث جاءت منفردة في النص الأصليّ ؛ وعندما تُرجمت إلى العربية جاءت مقترنة مع لفظة (**سهام**) ليصبح التركيب (**سهام الصواعق**) ، ولفظة (**flames** / **النيران**) فإدراك المترجم للقيمة اللغوية للاقتران اللفظي جعله يستعمل اللفظين المقترنين (**ألسنة اللهب**) ، كما يظهر دور المترجم الذي يميل إلى استعمال الاقتران اللفظي بين الكلمات في ترجمته للفظة (**fire** / **النار**) حيث مال كعادته إلى استعمال الاقتران اللفظي لتضعيف الدلالة فترجمها إلى (**نار الجحيم**) ؛ ولفظة (**war**/ **الحرب**) ، حيث اعتمد المترجم على الاقتران االفظي فترجمها إلى (**حومة الوغى**) ، ولفظة (**resume** / **استئناف**) ؛ التي تُرجمت إلى (**الكر والنزال**) ، ولفظة (**doleful** / **حزن**) حيث تُرجمت إلى (**هم وغم**) ، ولفظة (**glory** / **المجد**) التي تُرجمت إلى (**المجد والبهاء**) ، ولفظة (**thunde** / **أرعد**) حيث تُرجمت إلى (**أرعد وأبرق**) ، ولفظة (**consult** / **نتشاور**) التي تُرجمت إلى (**نتطارح الرأي**)، كل ذلك وغيره يظهر أهمية الاقتران اللفظي في إنتاج الدلالة في النص المترجم.

5- اعتمد المترجم اعتمادًا أساسيًا على الاقتران غير المتوقع ؛ وهو من أصعب الأنواع وأكثرها إرهاقًا للمترجم ؛ لأن هذا النوع من الاقتران يربط بين خصوصيَّة النَّص ومبدعه سواء أكان كاتبًا أم شاعرًا [249] ، ويعتمد على إبداع المترجم وثقافته الواسعة في دراسة التاريخ والعادات والتقاليد وحضارة الشعوب [250].

6- استوعبت ترجمة الفردوس المفقود صور الاقتران اللفظيّ المتعددة: الاقتران الاسميّ بأنواعه (اقتران الموصوف بالصفة ، واقتران المضاف بالمضاف إليه ، واقتران المعطوف عليه بالمعطوف) ، والاقتران الفعليّ بأنواعه (اقتران الفعل بالفاعل ، اقتران الفعل بالمفعول ، اقتران الفعل بالفعل) ، وهو الأمر الذي يؤكد على أهمية استعمال الاقنران اللفظيّ في النص المترجم ، وأنها لا تقل عن استعماله في النص العربي

7- تمكّن الدكتور عناني من كتابة شعر التفعيلة إضافة إلى كتابة الشعر العموديّ واعتماده على الاقتران اللفظيّ جعله يترجم ملحمة "الفردوس الأعلى" في ثوب شعري ؛ في محاولة منه لتوصيل شعور كاتب النص الأصليّ إلى القاريء العربي [251].

8- أسهمت المتلازمات اللفظية في ترجمة "الفردوس المفقود" في الحفاظ على الجرس الموسيقي في النص المترجم ؛ ذلك لأن موسيقى الشعر عنصر جوهري في الشعر فلا قوام له بدونها ، وهي أقوى عناصر الإيحائية فيه ؛ حتى قيل: إنَّ الشعر (موسيقى تحتوي على أفكار) ؛ ذلك لأن المترجم لا ينقل معاني المفردات فحسب ؛ بل حاول نقل موسيقى الشعر التي يعزفها الشاعر الكبير "جون ملتون" في ملحمته الرائعة.

9- يُعدُّ الاقتران اللفظيّ من أهم الميزات الرئيسة وأبرزها في ترجمة الفردوس المفقود التي أدت إلى حبك النصوص المترجمة ؛ لذا فإنّ ترجمة المتلازمات

اللفظية تستنفذ من المترجم جُهدًا كبيرا وتستغرق منه وقتا طويلاً ؛ ذلك لأنَّ الكلمة إذا تغربت وخرجت من بيئتها الاجتماعيَّة إلى بيئة أخرى ـ أي إلى لغة أخرى ـ احتاج المترجم إلى جهد للحصول على ما يناظرها أو يرادفها في دلالتها ، لتؤدي في ذهن السامع الجديد في البيئة الجديدة نفس الدلالة ، أو ما يقرب منها في بيئتها الأصلية وهنا يمكن أن يقال إن المترجم قد وفق في مهمته وأعطى صورة صحيحة لدلالة الكلمة أم لم يوفق[252].

10- أحسن المترجم استعمال الاقتران اللفظيّ للوصول إلى الدلالات الجديدة التي لم تكن مستعملة من قبل ، كما يُحمد له انتقاء الألفاظ فهو لم يترجم المصطلحات ترجمة حرفية كما يترجمها البعض؛ وإنما اختار ألفاظًا تتماشى مع السياق الثقافي للنص ؛ من ذلك ترجمته لـ (**swift pursuers**) بفرسان الكر ، ولم يترجمها إلى

(المطاردون السِّراع) ، وكلمة (**support me**) حيث ترجمها بقوله (شد من أزري) ولم يترجمها (ادعمني) ، وكلمة (**fire**) حيث ترجمها إلى (نار الجحيم) ولم يترجمها إلى (النار)...إلخ.

11- يتعاظم دور المترجم الأدبي ؛ لصعوبة ترجمة الأدب ؛ فهو لا ينقل معنى فقط ولكنه يحاول توصيل شعور كاتب النص الأصلي ، ومهما كان رأينا في أن الأدب يُقرأ بلغته إلا أنّ الترجمة ضرورة ملحة لتبادل آداب الشعوب ، ولولاها ما عرف الغرب نجيب محفوظ وما عرفنا شكسبير[253].

12- تؤكد دراسة الاقتران اللفظيّ في ملحمة الفردوس المفقود أنَّ دلالة التركيب لا تتوقف عند حدود المعنى المعجميّ بل ينبغي النظر في التصاحب الواقع بين الكلمات من أجل الوصول إلى المعنى المراد، وليس معنى هذا أننا نهمل دراسة المعنى المعجميّ ، فمعلوم أن له دور كبير في تحصيل الدلالة ولكن ليس هو

كل شيء في إدراك المعنى ، فالاقتران بين الكلمات له ضوابطه التي تؤدي في نهاية الأمر إلى الوصول إلى المعنى المقصود، ولو حدث خلل أو خروج عن القواعد والضوابط كالترجمة الحرفية مثلا لما تحققت الفائدة الدلالية المرجوة لدى المتكلم أو المتلقي[254].

الهوامش

(1)تعددت المسميات لهذه الظاهرة اللغوية وإن كان المضمون واحدًا في الغالب, فأطلق عليها اللغويون عدة مصطلحات, نحو: (الاقتران اللفظيّ . التضام . المصاحبة . التلازم . التوارد . الرصف والنظم) للمزيد يُنظر: محمد حسن عبد العزيز: المصاحبة في التعبير اللغوي . دار الفكر العربي . القاهرة . ط1 . 1987م. . ص 60.

(2) محمد حسن: المصاحبة في التعبير اللغوي ص60.

(3) صلاح الدين صالح حسنيين: الدلالة والنحو . مكتبة الآداب . القاهرة . ط 1 . ص81.

(4) عبد الفتاح عبد العليم البركاوي: دلالة السياق بين التراث وعلم اللغة الحديث . دار الكتب . القاهرة . ط1 . 1991م . ص 53.

(5) جون ملتون: – الفردوس المفقود . ترجمة . د: محمد عناني . الدار المصرية اللبنانية . القاهرة . ط1 . 2009م.. ص29.

(6) الفردوس المفقود ص30.

(7) الفردوس المفقود ص7.

(8) الفردوس المفقود ص66.

(9) إبراهيم أنيس: . دلالة الألفاظ . مكتبة الأنجلوا . القاهرة . 1997م.. ص 169.

(10) باهر محمد الجوهري: ترجمة الشعر بين الألمانية والعربية . كتاب المؤتمر الثالث لقسم اللغة العربية بكلية الألسن . جامعة عين شمس (العربية وقضايا الترجمة الآن) . 2019م ص 40.

(11) محمد عناني: فن الترجمة . الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان . ط5 . 2000م . ص120 .

(12) محمد حسن: المصاحبة في التعبير اللغوي . دار الفكر العربي . القاهرة . ط1 . 1987م. ص 46.

(13) أحمد مختار عمر: علم الدلالة . عالم الكتب . القاهرة . ط7 . 2009م . ص255.

(14) أحمد مختار عمر: علم الدلالة ص255..

(15) أحمد مختار عمر: علم الدلالة ص256.

(16) أإبراهيم أنيس: دلالة الألفاظ ص 171.

(17) أإبراهيم أنيس: دلالة الألفاظ ص 173.

(18) أحمد مختار عمر: علم الدلالة ص256.

(19) محمد خطابي – لسانيات النص (مدخل إلى لسانيات الخطاب) . المركز الثقافي العربي . 1991م.. ص25، أحمد عفيفي: نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي . مكتبة زهراء الشرق .

القاهرة . ص113، محمد حسن عبدالعزيز: مدخل إلى علم اللغة . دار الفكر العربي . القاهرة . ط2 . 1998م. ص143 وما بعدها.

(20) محمد يونس على: مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب . بيروت . دار الكتب الجديدة . 2004م . ص122.

(21)محمد عبد الفتاح الحسيني: المصاحبة اللغوية وأثرها في تحديد الدلالة في القرآن الكريم . رسالة مقدمة لدرجة العالمية . إشراف أ.د/ عبدالحليم محمود . جامعة الأزهر . 2007م. . ص 65، محمد حسن عبد العزيز: المصاحبة في التعبير اللغوي ص 60.

(22) يُنظر: إبراهيم الدسوقي:– المصاحبة اللفظية وتطور اللغة . بحث منشور في مجلة دار العلوم . عدد25 . 1420هـ .ص 281 وما بعدها ، محمد حسن عبد العزيز: المصاحبة في التعبير اللغوي ص11 ، محمد عبد الفتاح الحسيني: المصاحبة اللغوية ص 65.

(23) ينظر: محمد حسن عبد العزيز: المصاحبة في التعبير اللغوي ص11.

(24)أحمد مختار عمر: علم الدلالة ص 74.

(25)جمال عبد المجيد: البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية . الهيئة المصرية العامة للكتاب . القاهرة . ط1 . 1998م .ص107.

(26) إبراهيم الدسوقي: المصاحبة اللفظية وتطور اللغة ص279: 328 .

(27) محمد يونس على: مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب ص122.

(28) كريم زكي حسام الدين: التحليل الدلالي إجراءاته ومناهجه . القاهرة . دار غريب . ط1 . ص37.

(29) فاطمة طالبي: إشكالية حدود الترجمة الآلية ترجمة نظام سيستران للمتلازمات اللفظية . رسالة ماجستير. كلية الآداب واللغات . جامعة منتورى . الجزائر . 2008م . ص62

(30) فاطمة طالبي: التحليل الدلاليّ ص 62.

(31) كريم زكي حسام الدين: التحليل الدلالي إجراءاته ومناهجه ص37.

(32) كريم زكي حسام الدين: التحليل الدلالي إجراءاته ومناهجه ص37.

(33) محمد حسن عبد العزيز: المصاحبة اللغوية ص60.

(34) الخليل (الخليل بن أحمد الفراهيدي): كتاب العين . دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان . ط1 . 2002م .(ت ل ع).

(35) الخليل: العين (ج م ح).

(36) الخليل: العين (ت ف ف).

(37) سيبويه (عمرو بن عثمان بن قنبر): الكتاب . دار الجيل . بيروت . ط1 . 25/1.

(38)عبد الفتاح عبد العليم البركاوي: دلالة السياق بين التراث وعلم اللغة الحديث . دار الكتب . القاهرة . ط1 . 1991م.. ص72..

(39) قطرب (أبو علي محمد بن المستنير) الفرق في اللغة . مكتبة الثقافة الدينية . تحقيق: خليل إبراهيم العطية . مراجعة: رمضان عبد التواب . ط1.. ص9 .

(40) قطرب: الفرق في اللغة ص49.

(41) ابن السكيت (أبو يوسف يعقوب بن إسحاق البغدادي): إصلاح المنطق تحقيق: المحقق: أحمد محمد شاكر. دار المعارف . القاهرة . بدون . ص177.

(42) ابن السكيت: إصلاح المنطق . ص178.

(43) ابن السكيت: إصلاح المنطق . ص393.

(44) محمد حسن: المصاحبة في التعبير اللغوي ص61.

(45) الجاحظ (عمرو بن عثمان): البيان والتبين . تحقيق: عبد السلام هارون . الهيئة العامة لقصور الثقافة . 2003م.. 20/1.

(46) الهمذاني (أبو الحسن عبد الرحمن بن عيسى):الألفاظ الكتابية . تحقيق: البدراوي زهران . دار المعارف . ط3 . 1989م. ص162.

(47) ابن فارس (أبوالحسن أحمد بن فارس بن زكريا): الصاحبي في فقه اللغة ومسائلها وسنن العرب في كلامها . علق عليه ووضح حواشيه / أحمد حسن صبيح . دار الكتب العلمية.ص 204 وما بعدها.

(48) قدامة بن جعفر : جواهر الألفاظ . تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد . دار الكتب العلمية . بيروت . ط1 . 1985م..ص264.

(49) قدامة بن جعفر: جواهر الألفاظ ص178.

(50) ابن فارس: الصاحبي في فقه اللغة ص186.

(51) أبو منصور الثعالبي (عبدالملك بن محمد بن إسماعيل) ثمار القلوب في المضاف والمنسوب . تحقيق: محمد أبوالفضل إبراهيم . دار المعارف . ط1 . 1985م.. ص 63ومابعدها.

(52) الثعالبي: فقه اللغة وأسرار العربية . تحقيق: محمد إبراهيم سليم . مكتبة القرآن . القاهرة . ط1 . 1997م .. ص4.

(53) الجرجاني (عبد القاهر بن عبدالرحمن بن محمد الجرجاني): – دلائل الإعجاز . تحقيق: محمد رشيد رضا . دار المعرفة . بيروت . ط1 . بدون . ص54.

(54) الجرجاني: دلائل الإعجاز ص549.

(55) تمام حسان: التضام وقيود التوارد . مجلة المناهل التي تصدرها وزارة الدولة المكلفة بالشئون الثقافية . المغرب . الرباط . العدد السادس . يوليو 1976م ص100.

(56) تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها . الهيئة المصرية العامة للكتاب . ط2 . القاهرة . 1979م . ص217.

(57) تمام حسان: البيان في روائع القرآن . الهيئة المصرية العامة للكتاب . القاهرة . 2002م. 90/1.

(58)محمد حسن عبد العزيز: لغة الصحافة المعاصرة . دار الفكر العربي . القاهرة . ط1 . 2002م . ص175.

(59)أحمد مختار عمر: . علم الدلالة ص68..

(60)أحمد مختار عمر: علم الدلالة ص69.

(61)أحمد مختار عمر: علم الدلالة ص76.

(62) محمود فهمي حجازي: مدخل إلى علم اللغة . دار قباء للطباعة والنشر . القاهرة . ص 157.

(63) محمد حسن عبد العزيز: المصاحبة في التعبير اللغويّ ص60

(64) محمد حسن عبد العزيز: مدخل إلى علم اللغة ص 142.

(66) ابن منظور(محمد بن مكرم بن علي بن منظور الأنصاري): لسان العرب . دار صادر . بيروت . ط3 . 1414هـ. . (ب ل ق ع) .

(67) المعجم الوسيط . الهيئة المصرية العامة للكتاب . القاهرة . ط5 . 1999 (ب ل ق ع)

(68) لسان العرب (دل هـ م) ، الزبيدي (محمد بن محمد بن عبدالرازق المرتضى): تاج العروس من جواهر القاموس . تحقيق: مجموعة من المحققين . دار الهداية . د.ت (د ل هـ م).

([68]) الفردوس المفقود ص 92:91.

(70) لسان العرب (س ر ر) .

([70]) المعجم الوسيط (س ر ر) .

([71]) المعجم الوسيط (أ ب د) .

(72) الجرجاني:كتاب التعريفات . المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء . دار الكتب العلمية بيروت – لبنان . ط1 . 1403هـ –1983م (7/1).

([73]) الفردوس المفقود ص 92:91.

([74]) المعجم الوسيط (س ر ر) .

([75]) لسان العرب، (ش ع ل) ، المعجم الوسيط (ش ع ل).

([76]) الفردوس المفقود ص 93.

(78) **الفيروز آبادي (أبو طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد): القاموس المحيط: تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة،بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي،مؤسسة الرسالة للطباعة**

والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان . ط 8 . 1426 هـ – 2005 م. (أ ج ج) ، المعجم الوسيط (أج ج).

(78) الفردوس المفقود ص 93.

(79) سورة الفرقان: الأية 53.

(80) المعجم الوسيط، (خ م ل) .

(81) لسان العرب (س م ق).

(82) الفردوس المفقود ص 94.

(83) لسان العرب (ر خ ا) المعجم الوسيط (ر خ ا).

(84) لسان العرب (ذم م).

(85) سورة الحجر: 36–38 / سورة ص: 80 ، 81.

(86) محمد بن جرير الطبري: جامع البيان عن تأويل آي القرآن . مؤسسة الرسالة . ط1.ص 152.

(87) الفردوس المفقود ص 94.

(88) الصافات آية 146.

(89)المعجم الوسيط (ش ج ر).

(90) لجوهري (إسماعيل بن حماد الجوهري أبو النصر): الصحاح (تاج اللغة) . تحقيق:أحمد عبد الغفور . دار العلم للملايين . ط1. (ح ر م) ،المعجم الوسيط (ح ر م).

(90) الفردوس المفقود ص 80.

(92) لسان العرب (هـ ل ك).

(93) الفردوس المفقود ص 80.

(94) لسان العرب (م ر د) ، المعجم الوسيط (م ر د).

(95) لسان العرب ، المعجم الوسيط (ع م ل ق) .

(96) الفردوس المفقود ص 89.

(97) لسان العرب (ص ن د).

(98) لسان العرب (ت و ج).

(99) الفردوس المفقود ص 86.

(100) سورة الشعراء الأية (95).

(100) لسان العرب ، المعجم الوسيط (ح ش د). .

(101) لسان العرب (ع ت و).

(103) الفردوس المفقود ص 80.

(104) لسان العرب ، المعجم الوسيط (ج ا ح).

(105) الفردوس المفقود ص 88.

(106) لسان العرب (س ه ل).

(107) ابن دريد (أبو بكر محمد بن الحسن): جمهرة اللغة . تحقيق: رمزي منير بعلبكي . دار العلم للملايين . بيروت . ط1 . 1987م ،المعجم الوسيط (ك ء ب).

(108) الفردوس المفقود ص 88.

(109) لسان العرب (ك ر ث) .

(110) لسان العرب(ب ق ع).

(111) الفردوس المفقود ص 88.

(112) لسان العرب (ج ن ن).

(113) الجمهرة ، لسان العرب (ن ع م).

(114) الفردوس المفقود ص 91.

(115) لسان العرب(ف ر س).

(116) لسان العرب (ك ر ر) .

(117) الفردوس المفقود ص 95.

(118) لسان العرب (س ه م)

(119) الصحاح ، لسان العرب (ص ع ق).

(120) الفردوس المفقود ص 95.

(121) المعجم الوسيط(ه و ى)

(122) لسان العرب ، المعجم الوسيط (ج ح م).

(123) الفردوس المفقود ص 94.

(124) الصحاح (ب ح ر) ، المعجم الوسيط (ب ح ر) .

(125) المعجم الوسيط (نار).

(126) الفردوس المفقود ص 94.

(127) لسان العرب ، المعجم الوسيط(ل س ن).

(128) الصحاح ، المعجم الوسيط (ل ه ب).

([129]) الفردوس المفقود ص 88.

(130) لسان العرب ، المعجم الوسيط (ش و ظ).

(131)ا لسان العرب ، لمعجم الوسيط، (ج ح م) .

([132]) الفردوس المفقود ص 292.

(133) ابن فارس: معجم مقاييس اللغة . تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر،1399هـ – 1979م (ح و م).

(134)الزمخشري (جار الله أبو القاسم محمود بن عمر): أساس البلاغة . تحقيق: محمد باسل عيون السود . دار الكتب العلمية ـ بيروت – لبنان ـ الطبعة الأولى، 1419 هـ – 1998 م ـ ج2ص 346.

(135) الفردوس المفقود ص86.

(136) لسان العرب (و ح ش) .

(137) المعجم الوسيط (س ط ر).

(138) الفردوس المفقود ص 89.

(139) الصحاح ، لسان العرب (ب ح ر).

(140) المعجم الوسيط (ن ي ر).

(141) الفردوس المفقود ص 86.

(142) لسان العرب ، المعجم الوسيط (خ ي ب).

(143) المعجم الوسيط (ر ج و).

(144) الفردوس المفقود ص 84.

(145) مختار الصحاح (أ م م).

(146) المعجم الوسيط (أ م م).

(147) الفردوس المفقود ص 81.

(148) لسان العرب (ب ي ت).

(149) المعجم الوسيط (ب ي ت).

(150) الفردوس المفقود ص 80.

(151) لسان العرب (س م و).

(152) لسان العرب (أ ر ض).

(153) المعجم الوسيط (أ ر ض).

(154) الفردوس المفقود ص 80.

(155) الصحاح ، المعجم الوسيط (ك ر ر).

(156) مقاييس اللغة (ن ز ل).

(157) الفردوس المفقود ص 92.

(158) لسان العرب ، المعجم الوسيط (غ م م).

(159) لسان العرب (هـ م م).
(160) الفردوس المفقود ص 83.
(161) الصحاح ، المعجم الوسيط (ذ ل ل).
(162) لسان العرب ، المعجم الوسيط (س ك ن).
(163) الفردوس المفقود ص 83.
(164) لسان العرب ، المعجم الوسيط (م ج د).
(165) لسان العرب (ب هـ ي).
(166) الفردوس المفقود ص 86.
(167) القاموس المحيط للفيروز آبادي ص121.
(168) الجمهرة ، المعجم الوسيط (ن ص ر).
(169) الفردوس المفقود ص 87.
(170) لسان العرب ، المعجم الوسيط (خ ر ب).
(171) مقاييس اللغة (هـ ب و)
(172) الفردوس المفقود ص 88.
(173) لسان العرب (ط و ل).
(174) الصحاح ، المعجم الوسيط (ط و ل).
(175) لسان العرب ، المعجم الوسيط (ض خ م).
(176) الفردوس المفقود ص 89.
(177) الجمهرة ، المعجم الوسيط (ق و ى).
(178) الصحاح (ج ب ر).
(179) الفردوس المفقود ص 91
(180)أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج1ص662.
(181)أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة،ج1ص 708
(182) الفردوس المفقود ص 92.
([183]) لسان العرب ، تاج العروس (ج ل ل).
([184]) المعجم الوسيط (د ب ب).
([185]) لسان العرب ، تاج العروس (ج ل ل).
([186]) الفردوس المفقود ص 82
([187]) لسان العرب (ح ل ل).

([188]) الفردوس المفقود ص 82
([189]) لسان العرب (قر ض ى)
([190]) لسان العرب (ق د ر).
([191]) الفردوس المفقود ص 85.
([192]) المعجم الوسيط (ج ي ء).
([193]) مختار الصحاح (ج ي ء)..
([194]) الفردوس المفقود ص 86.
([195]) مختار الصحاح ، المعجم الوسيط (ا ش ر أ ب).
([196]) مختار الصحاح (ب أ س).
([197]) الفردوس المفقود ص 86.
([198]) لسان العرب (خ ي ب).
(199) الفردوس المفقود ص 311.
(200) الفردوس المفقود ص 289.
(201) الفردوس المفقود ص 289.
(202) لسان العرب (ن و ء).
(203) سورة القصص الأية 76.
(204) الفردوس المفقود ص 290.
([205]) لسان العرب(ن هـ ض)
([206]) الفردوس المفقود ص 293.
([207]) لسان العرب(ش د د)
([208]) الفردوس المفقود ص 281.
([209]) سورة طة الأية 31:30.
([210]) الصحاح ، لسان العرب(ق ع د)
([211]) الفردوس المفقود ص 281.
([212]) سورة البقرة الأية 127.
([213]) الجمهرة ، لسان العرب(ك س ر)
([214]) الصحاح ، لسان العرب(ط و ق)
([215]) الفردوس المفقود ص284.
([216]) لسان العرب ، الوسيط (ز ل ز ل)

([217]) لسان العرب ، الوسيط (ع ر ش)
([218]) الفردوس المفقود ص85.
([219]) الصحاح ، لسان العرب(خ س ر)
([220]) لسان العرب(و ق ع)
([221]) الفردوس المفقود ص185.
([222]) لسان العرب(ش ن ن)
([223]) الفردوس المفقود ص185.
([224]) تاج العروس (ش ن ن)
([225]) الفردوس المفقود ص387.
([226]) لسان العرب(ع ك ر)
([227]) الفردوس المفقود ص387.
([228]) لسان العرب(ط ر ح)
([229]) الفردوس المفقود ص288.
([230]) الصحاح ، لسان العرب (ر ع د).
([231]) الفردوس المفقود ص88.
([232]) لسان العرب (ب ر ق).
([233]) المعجم الوسيط (ب رق).
([234]) مختار الصحاح (ل ه ب).
([235]) الفردوس المفقود ص88.
([236]) لسان العرب(ن ه ض)
([237]) الفردوس المفقود ص189.
([238]) لسان العرب (و ق ف) .
([239]) الفردوس المفقود ص193.
([240]) النازعات 23.
([241]) لسان العرب(ه ب ط)
([242]) الفردوس المفقود ص295.
([243]) لسان العرب(ه ب ب)
([244]) الفردوس المفقود ص295.
([245]) لسان العرب (ن ش د).

([246]) الفردوس المفقود ص295.

(247) محمد حسن: المصاحبة في التعبير اللغوي ص60.

(248) صلاح الدين صالح حسنيين: الدلالة والنحو . مكتبة الآداب . القاهرة . ط 1 .ص81.

(249) كريم زكي حسام الدين: التحليل الدلالي إجراءاته ومناهجه ص37.

(250) أحمد مختار عمر: علم الدلالة ص256.

(251) ينظر: عاطف بهجات: عناني المترجم محققًا ومبدعًا قراءة في سويتات شكسبير . كتاب المؤتمر الثالث لقسم اللغة العربية بكلية الألسن . جامعة عين شمس (العربية وقضايا الترجمة الآن) . 2019م.ص 261.

(252) أإبراهيم أنيس: دلالة الألفاظ ص 173.

(253)عاطف بهجات: عناني المترجم ص 259..

(254) عبد الفتاح عبد العليم البركاوي: دلالة السياق بين التراث وعلم اللغة الحديث . ص 53.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

- **جون ملتون:**

– الفردوس المفقود . ترجمة . د: محمد عناني . الدار المصرية اللبنانية . القاهرة . ط1 . 2009م.

ثانيـًا: المراجع

- **إبراهيم أنيس:**

. دلالة الألفاظ . مكتبة الأنجلوا . القاهرة . 1997م.

- **إبراهيم الدسوقي:**

– المصاحبة اللفظية وتطور اللغة . بحث منشور في مجلة دار العلوم . عدد25 . 1420هـ .

- **ابن دريد (أبو بكر محمد بن الحسن)**

- جمهرة اللغة . تحقيق: رمزي منير بعلبكي . دار العلم للملايين . بيروت . ط1 . 1987م.

- **ابن السكيت (أبو يوسف يعقوب بن إسحاق البغدادي)**

– إصلاح المنطق تحقيق: المحقق: أحمد محمد شاكر. دار المعارف . القاهرة . بدون.

- **ابن فارس (أبوالحسن أحمد بن فارس بن زكريا):**

- الصاحبي في فقه اللغة ومسائلها وسنن العرب في كلامها . علق عليه ووضح حواشيه / أحمد حسن صبيح . دار الكتب العلمية.
- معجم مقاييس اللغة . تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر،1399هـ – 1979م.

- **ابن منظور(محمد بن مكرم بن علي بن منظور الأنصاري)**

- لسان العرب . دار صادر . بيروت . ط3 . 1414هـ.

- **أبو منصور الثعالبي (عبدالملك بن محمد بن إسماعيل)**

- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب . تحقيق: محمد أبوالفضل إبراهيم . دار المعارف . ط1 . 1985م.

- فقه اللغة وأسرار العربية . تحقيق: محمد إبراهيم سليم . مكتبة القرآن . القاهرة . ط1 . 1997م .

- **أحمد عفيفي:**

- نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي . مكتبة زهراء الشرق . القاهرة .

- **أحمد مختار عمر:**

- علم الدلالة . عالم الكتب . القاهرة . ط7 . 2009م

- معجم اللغة العربية لمعاصرة، . عالم الكتب،الطبعة: الأولى– 2008 م.

- **باهر محمد الجوهري:**

- ترجمة الشعر بين الألمانية والعربية . كتاب المؤتمر الثالث لقسم اللغة العربية بكلية الألسن . جامعة عين شمس (العربية وقضايا الترجمة الآن) . 2019م.

- **تمام حسان:**

- البيان في روائع القرآن . الهيئة المصرية العامة للكتاب . القاهرة . 2002م.

- التضام وقيود التوارد . مجلة المناهل التي تصدرها وزارة الدولة المكلفة بالشئون الثقافية . المغرب . الرباط . العدد السادس . يوليو 1976م .

- اللغة العربية معناها ومبناها . الهيئة المصرية العامة للكتاب . ط2 . القاهرة . 1979م.

- **الجاحظ (عمرو بن عثمان 159هـ /255هـ):**

– البيان والتبين . تحقيق: عبد السلام هارون . الهيئة العامة لقصور الثقافة . 2003م.

- **الجرجاني (عبد القاهر بن عبدالرحمن بن محمد الجرجاني 400هـ/ 471هـ):**

– دلائل الإعجاز . تحقيق: محمد رشيد رضا . دار المعرفة . بيروت . ط1 . بدون.

- **الجرجاني (علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني ت 816هـ)**

- كتاب التعريفات . المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء . دار الكتب العلمية بيروت – لبنان . ط1 . 1403هـ –1983م .

- **جمال عبد المجيد:**

- البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية . الهيئة المصرية العامة للكتاب . القاهرة . ط1 . 1998م.

- **الجوهري (إسماعيل بن حماد الجوهري أبو النصر)**

- الصحاح (تاج اللغة) . تحقيق:أحمد عبد الغفور . دار العلم للملايين . ط1.

- **الخليل (الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي):**

- كتاب العين . دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان . ط1 . 2002م.

- **الزبيدي (محمد بن محمد بن عبدالرازق المرتضى):**

– تاج العروس من جواهر القاموس . تحقيق: مجموعة من المحققين . دار الهداية . د.ت.

- **الزمخشري (جار الله أبو القاسم محمود بن عمر)**

– أساس البلاغة . تحقيق: محمد باسل عيون السود . دار الكتب العلمية ـ بيروت – لبنان ـ الطبعة الأولى، 1419 هـ – 1998 م.

- **سيبويه (عمرو بن عثمان بن قنبر 148هـ /180هـ):**

- الكتاب . دار الجيل . بيروت . ط1 .

- **صلاح الدين صالح حسنيين:**

- الدلالة والنحو . مكتبة الآداب . القاهرة . ط 1 .

- **عبد الفتاح عبد العليم البركاوي:**

- دلالة السياق بين التراث وعلم اللغة الحديث . دار الكتب . القاهرة . ط1 . 1991م.

- **عاطف بهجات:**

– عناني المترجم محققًا ومبدعًا قراءة في سويتات شكسبير . كتاب المؤتمر الثالث لقسم اللغة العربية بكلية الألسن . جامعة عين شمس (العربية وقضايا الترجمة الآن) . 2019م.

- **كريم زكي حسام الدين:**

– التحليل الدلالي إجراءاته ومناهجه . القاهرة . دار غريب . ط1 .

- **فاطمة طالبي:**

- إشكالية حدود الترجمة الآلية ترجمة نظام سيستران للمتلازمات اللفظية . رسالة ماجستير. كلية الآداب واللغات . جامعة منتورى . الجزائر . 2008م .

- **الفيروز آبادي (أبو طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد):**

- القاموس المحيط: تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة،بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي،مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان . ط 8 . 1426 هـ - 2005 م.

- **قدامة بن جعفر :**

– جواهر الألفاظ . تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد . دار الكتب العلمية . بيروت . ط1 . 1985م..

- **قطرب (أبو علي محمد بن المستنير)**

- الفرق في اللغة . مكتبة الثقافة الدينية . تحقيق: خليل إبراهيم العطية . مراجعة: رمضان عبد التواب . ط1.

- **مجمع اللغة العربية:**

- المعجم الكبير . الجزء الأول والثاني . الهيئة المصرية العامة للكتاب . 1997م.

- المعجم الوسيط . الهيئة المصرية العامة للكتاب . القاهرة . ط5 . 1999.

- **محمد أحمد منصور:**

- الترجمة بين النظرية والتطبيق . دار الكمال للطباعة والنشر . 2006م.

- **محمد بن جرير الطبري .**

- جامع البيان عن تأويل آي القرآن . مؤسسة الرسالة . ط1.

- **محمد حسن عبد العزيز:**

- لغة الصحافة المعاصرة . دار الفكر العربي . القاهرة . ط1 . 2002م

- مدخل إلى علم اللغة . دار الفكر العربي . القاهرة . ط2 . 1998م.

- المصاحبة في التعبير اللغوي . دار الفكر العربي . القاهرة . ط1 . 1987م.

- **محمد خطابي:**

– لسانيات النص (مدخل إلى لسانيات الخطاب) . المركز الثقافي العربي . 1991م.

- **محمد عبد الفتاح الحسيني:** المصاحبة اللغوية وأثرها في تحديد الدلالة في القرآن الكريم . رسالة مقدمة لدرجة العالمية . إشراف أ.د/ عبدالحليم محمود . جامعة الأزهر . 2007م.

- **محمد عناني:**

- فن الترجمة . الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان . ط5 . 2000م .

- الترجمة الأدبية بين النظرية والتطبيق . الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان . ط1 . 2003م.

- **محمد يونس على:**

- مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب . بيروت . دار الكتب الجديدة . 2004م.

- **محمود فهمي حجازي:**

- مدخل إلى علم اللغة . دار قباء للطباعة والنشر . القاهرة .

- **الهمذاني (أبو الحسن عبد الرحمن بن عيسى)**

- الألفاظ الكتابية . تحقيق: البدراوي زهران . دار المعارف . ط3 . 1989م.

Abstract

This research aims to investigate collocation in "Paradise Lost". The researcher depended on explaining a theoretical background of collocation, then an applied study through the translated poetic text " Paradise Lost, which is translated by the sheikh of translators in Egypt and the Arab world, Dr. Muhammad Anani ;In an attempt to highlight the translator's approach of employing (collocation) and its role in determining the semantics of many words and structures whose semantics cannot be understood without understanding collocat